

تصوف

٦٢

الأجرومية

على الأندلس

مكتبة مكة  
مخطوطات



كتب

صوف

٦٢

عز

تمام

الأجرومية على شرب الصوفية  
لعلي بن يعقوب بن أبي بكر  
علي بن يعقوب الإدريسي

ربيع الفرج والأوقاف  
سنة ثمان مائة

الربيع تمام

الربيع تمام

الربيع تمام



بسم الله الرحمن الرحيم  
وبه نستعين يقول العبد الفقير الي الله تعالى الغني عن سواه  
علي بن ميمون ابن ابي بكر علي بن ميمون المدرسي ثم  
الحسين المغنبي المنشأ من بني الصالحية الدمشقية لادها الله  
تعالى طمنا كان من امر الله تعالى الاجتماع مع بعض الفقهاء من  
الاخوان بالصالحية المذكورة المنصو الاخير من شهر رجب الفرد  
سنة خمس عشرة وتسعمائة فخطر ببالي قول الشيخ الجرمي  
رحمه الله ورضي عنه النعت تابع للممنوعون في رفعه ونصبه و  
خضعت الي اخر المسئلة فاجري الله من فضله علي جناني ما انطق  
به لسان من معاني التوحيد وذلك شيء ما من به علي من  
غير هذا الباب وخطر ببالي مساعي من هذا الكتاب المذكور  
**السلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع** وقوله المبتدأ والخبر و  
المرفوعات والفاعلة والمفعول الي غير ذلك من سائر ابواب هذا  
الكتاب وكل ذلك من معارف التوحيد وكان في الجماعة من الفقهاء  
المذكورين مغربي قال لما سمع ما وقعت اليه الاشارة من معاني  
التوحيد لعلمك تعمل علي هذا الكتاب شرحا من هذا المعني يتبع  
به قلت له ان كنت قد عجب به الي مدينة فاس من العرب

الاقصبي

الاقصبي فقال نعم فقلت له وانا ان شاء الله مستخير الله تعالى علي ذلك  
فادام من علينا ان يكون ملزما بما بالتوجه به الي فاس بعون الله تعالى  
وتوفيقه فالزم نفسه يقول نعم ومقصودي به فاسا لاني احبها  
اذ هي دار اباي من ادريس الي اخر من ولي الامر من ذريته ولم  
تكن مشاي واذا طلبت فيها العلم مدة وذلك من عشرة سبعين  
وثمائة الي عشرة تسعين اذ قريبا منها **واما منشأ** ففي بلاد بني  
بال من بلاد عمار فظلمها الله بعينه التي لا تنام وتخصص فاس  
بالنخبين بالحفظ دون سائر بلاد المسلمين لما تقدم من كونها دار  
باني الاورب الغرب الاقصي وكوني من علي فيها من صغيري  
بشئ من خفة النسبة في معرفة الاصطلاح اللساني وكان ذلك رجاء و  
وسيلة لمعرفة الاصطلاح القلبي فوجب علي في ذلك شكر ربي ومن  
الشكر اني ذلك شئ ما من به علي من فضل ربي الذي مبدؤ ذلك من  
هناك لاهلك تلك البدة ولانهم مشغولون بدراسة هذا الكتاب  
وتدريس وتعليم وتعليمه دون سائر البلاد علي ما ريت وعلمت  
فهو مدخل العلم النحوي في علمه والطل من روافقه قابلا للعلم لان نياتهم  
صالحة وادها الله صلاحا يسترا الاخلاص ولما ان لا امر كذلك  
رجوت من الله ان يجعل هذا الشرح شرحا للصدور فلما كانت



الفاظ الكتاب مبنية لظلام العرب يكون ان شاء الله معاني الفاظ الشرح  
 الشرح مبنية لمعاني التوحيد الذي جاء به سيد العرب قال تعالى  
 وتعاونوا علي البر والتقوى وقال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ امر  
 احكم حقيقة الايمان حتي يحب لاجبيه ما يجب لنفسه والمفصد ان  
 يشاء الله تعالى ان يكون مقدمة في معرفة التوحيد عند ذكر كل باب  
 من ابواب الكتاب المذكور او فصل من الفصول متشبيهاً بذلك  
 من الفاظ الكتاب حسب ما يقع التشبيه علي ذلك في محله ان شاء الله  
 تعالى ولست ملتزم بالظلام في كل باب وفي كل فصل بل ذلك علي ما يمن  
 به الفتح العليم لان يتبادر الي فكيوت كذلك وربك خلاق ما  
 ينشأ ويختار ما كان لهم الخيرة وما شاقون الا ان يشاء الله **ويجب**  
 علي كل من يعلم هذه من اهل الانصاف والسعي في سرفات الله ممن يعلم  
 هذه الكتاب لطالب الحق ان يعرفه ويحفظه ولا عند كل باب بالمقدمة  
 التي تقرر هناك في معرفة الله لان معرفة الله علي معرفة غيره قال تعالى  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون فالاشتغال بمعرفة  
 الحق وسيلة الي معرفة ظلام العرب وهي اللغة التي انزل الله بها كتابه و  
 بعث بها النبيين وبفهم ذلك بفهم الكتاب والسنة وفهم الكتاب والسنة لا  
 وسيلة الي العمل المأمور بهما قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم

عنه

عنه فاشتبهوا وما ان كان الامر كذلك وجب علينا ان نعرف اولاً ان  
 امرنا ونهانا ثم غشيت ما امرنا به ونهينا عنه ليكون بشياناً مؤسساً  
 علي قاعدة صحيحة قال تعالى فمن استس بنينا علي تقوى من الله و  
 رضوانه خير من استس بنينا علي شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم  
 فتقوى الله ورضوانه في معرفته وعدم رضوانه في الجهل به ومعنى معرفته  
 اي ما يجب له وما يستحب وما يجوز وما يجب لرسوله عليه الصلاة و  
 السلام وما يستحب وما يجوز فان اعلم الطالب ولا ما يجب عليهم من  
 معرفة الله ورسوله سبحانه ان يتعلم ما امر به الله ورسوله من ذلك  
 النحو المشار اليه وهي لغة العرب التي انزل بها القرآن فانها مما اتاكم بشياناً  
 الله عليه وسلم وهي من سنة وامرنا بالتابعة عليه الصلاة والسلام به  
 بالكتاب والسنة قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه  
 فانتهوا وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بكتبي الحديث واقبح من التبجح  
 ان يتعلم او يعلم اصلاح اللسان ولا يتعلم ويقله اصلاح القلب الذي هو محل  
 نظر الرب تعالى **فالنحو** علي قسمين نحو لسان الفهم ونحو القلب ومعرفة  
 نحو القلب عند الفلاكد واتفق من معرفة نحو اللسان بدليل انما نجد من لا  
 يحسن التلظاظ بظلام العرب فيظهر لسان فهمه بالمرفوع منصوباً او محذوفاً  
 مخوفاً وبالعكس ويكون في حاله متخلفاً بالكتاب والسنة والتخلف بالكتاب

فإنطق



والسنة هو النور القلبي فهذا امر في عند الله ورسوله ويوجد نحو في لسان  
الغيم غير متخلو بالكتاب والسنة وهذا هو الغالب في زماننا وذكر من موم  
عند الله ورسوله وذلك قال صلى الله عليه وسلم اكثر منافق امي فآوها  
وقال العلم علمان علم في اللسان فذلك حجة الله علي بن ادم وعلم في القلب  
فذلك العلم النافع فمعرفة نحو اللسان مع الجهل بمعرفة نحو القلب علي صاحبها  
السلام لا يمكنه ان يخلص من ملاحظة عينه بالبراء والعجب في معرفة ذلك  
وفهمه وتجهيله حتى يكون نحو لسان الغم ناسيا عن نحو لسان القلب وذلك  
لان لسان الغم يرتجمان عن حقيقته وهما النفس والقلب وقد قال تعالى  
ان النفس لامارة بالسوء وذلك علم اللسان للسان اليد بالحدوث المتقدم  
قريبا فيجب ان اعلي معلم النور ومن علمه تقديم معرفة نحو القلب ان هو مقدم  
شرعا والمتقدم شرعا يجب تقديمه طبعاً عادة وعرفاً ونحو القلب بمعرفة الرب  
بالقلب لا باللسان الغم كذا اعني يدعي عن معرفة الله باللسان وهو جاهل  
بالقلب فتلك المعرفة انما هي وبال عليه لانها من علم اللسان الذي هو حجة  
الله علي بن ادم فكل من يعرف علم التوحيد وهو حجب الدنيا فهو ناسق  
لانها مخالفة للكتاب والسنة وقال تعالى فلا تقرنكم بحجوة الله نيا وقال صلى  
الله عليه وسلم حب الدنيا اسكن كل خطيئة وقل ان يوجد في زماننا هذه  
الاهل الضعيف والها لك الضال المضل نفوذ بالله من شر ما يتلو به فمعرفة

الله التي هي نحو القلب لا بد فيها من معلم يعلمها الطالب قال تعالى  
فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اي اهل الذكر بالله وقال صلى  
الله عليه وسلم اسالوا العلم ولو بالصبي اي العلم بالله فان كان المعلم  
لنحو اللسان جاهلا بالنحو القلبي يجب عليه ان يطلب علي من يعلمه نحو  
القلب لولا حتى يعرفه ثم يعلم نحو اللسان بنحو القلب وان لم يفعل فقد  
ظلم نفسه وغشاه وعلم غيره وغش لان معلم نحو اللسان لا يعلم عند الا  
بوصفه وهو علم اللسان ويخلق التلميذ الابا خلا وشيئاً ضرورياً وهذا  
مشاهد مذكور بالحسن والمعنى وقال صلى الله عليه وسلم العبد علي طلبة  
سيده وقال الرازي علي بن خليفه ليس هذا الامر خاصا بعلم النور وتعلمه  
بل يجب ان علي كل من طلب اي فن من فنون العلم تعلما وتعلما ان يعرف  
ربهم ولا معرفة طلبة وان لم يفعل فاعلم عليه وبال وحسرة وندامة يوم لا  
ينفع ندامه قال صلى الله عليه وسلم شر الندامة يوم القيمة فكل من لم يعرف  
التوحيد ويعلمه من كل علم وكل كتاب وكل باب وكل فهد وكل لامة وكل حرف  
حرف وكل صوت وكل مشهد فليس بعارف بعلم التوحيد لا ينبغي  
ان يقال في حقه عالم بل هو قصاص يتقن اخبار الناس من الاقوال  
والافعال والحوال وذلك عوارض وقد قال صلى الله عليه وسلم العارفة  
موداة اي ترجع الي صاحبها فالمتكلم في علم التوحيد ليجرد نقل قوله



المتكلمين في ذلك لا يراه اهل التوحيد القلبي موحدا فيا طلب التوحيد  
 اطلب علم التوحيد القلبي واياك من الوقوف مع التوحيد اللساني فكلوه  
 لك علمك لسانك حجابا فان اقررت هذا اخرجك الى بابي كذا وهو ان شاء  
 الله تعالى مقصد قافا فورا الحمد لله المقدر في ارضه وادبته المنة  
 بذا انه وصفاً واسماً وفعالة العالم القدير المريد السميع البصير النظم  
 الحكيم الذي كان ولا شيء وهو الآن علي ما عليه كان وليس هو في مكان ولا يخلو  
 منه مكان تعالى ان يحل في مكان او خارجا من المكان بل كان ولا مكان ثم  
 كون المكان ورب الزمان تفرق في احديته الاولية والاخرية بالاسماء  
 الحسني والصفات العلي جل شأوه وتقدس اسماءه اوجد الموجودات  
 المحدثه باسرار وجوده انة القديمه وتجلت اسرار حكمها واحكامها  
 فيها فهي فيها ظاهرة وباطنة فبعضها من جواردها لم يبعث اكرم  
 خلقه سيدنا ومولانا محمد شاهدا ومبشرا ونذيرا وحررا للامم بني امية  
 واجبت عليهم الايمان به واتباعه فقال جل من قائل فامنوا بالله ورسوله  
 النبي الامي الذي يومن بالله وطماته واتبعوه لعلكم تهتدون فهو افضل  
 الخلق واصحابه افضل الامم والامم افضل الامم صل وسلم عليه  
 وعلي سائر اخوانه من المرسلين والنبين وعلي الهم والاوليهم و  
 ذرياتهم ورضي الله عن كل اصحابهم وتابع تابعهم الي يوم الدين **اما** بها

٢

السائل

السائل وفقنا الله واياك لمفاتيح وعافانا اجمعين من مخطاة ثم اجبتك  
 الي سوء ذلك مستخيرا بالله تعالى مستغنيا به سايلا مريدا فضله وذلك  
 في العشر الاوسط من شهر شعبان من سنة المورخ بها قبي **واعلم**  
 انه لا بد من تقديم ما تقدمه واجب شرعا وهي العقيدة الواجبة علي كل  
 مخلوق في حواله تعالى ورسوله يستفاد ان شاء الله منها فيما بعد فيها فيما  
 بعد وللحور ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وطلاه العقيدة** تنبيه اعلم  
 رحمتنا الله واياك ان الله تعالى موجود قديم باقودايم الوجود او وراخر  
 ليس لاولينه ابتداء ولا خريته انتهاء وانما عز وجل له ان وصفات  
 ذاته لا تشبه النيات وصفاته لا تشبه الصفات فمن صفاته العلم والقدر  
 والارادة والنجوة والسمع والبصر والظلام ويجب علي كل مخلوق كذا ان  
 او اني حرا او عبدا ان يعرف ما يجب فيه وما يستحيل وما يكون وما  
 يجب لرسوله صلى الله عليه وسلم وما يستحيل وما يكون فبما يجب له تعالى  
 الصفات المتقدمة الذكر وما يستحيل في حقه اضدادها وظروفها  
 يليق به كالحاور والشبه فهو تعالى لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء في  
 لا يشبهه شيء وهو الشيء قل اي شيء اكبر شهادة قل الله لا ذكر له  
 الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ليس كمثل شيء و  
 هو السميع البصير قل هو الله احد الله الصمد له يلد وله يولد وله يكن له

الدولة



كقول واحد وما يجوز في حقه تعالى إيجاد الخلق بعد عدمهم واعداءهم  
 بعد إيجادهم واحياءهم بعد موتهم وبعث الرسل اليهم وما يجب  
 في حقهم رسول صلى الله عليه وسلم انه صادوق في جميع ما اخبر به واثب به  
 عن ربه وان الجنة حق وان النار حق وان العرشا حق وان الحسن حق وان  
 الميراث حق وان الخوض حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث  
 من في القبور وانه بلغ الرسالة وادي اللامات ونصح الاممة وجاهد في  
 الله حوجهاده ومما يستحيل في حقه اهدار دمه الصفات وفل وحسوسه  
 يستقص فيم البشر ومما يجوز في حقه عليه الصلاة والسلام الظل والشرب  
 والنوم والنظاح قال صلى الله عليه وسلم من سئنا النظاح فمن رغب  
 عن سئنا فليس منها شئ **واعلم** ان العقيدة بعينها قد نشاء الله  
 ببعض الظام بشرح البعض معاني الفاظها قبل هذا الشارح لما قدر الله  
 بوضع الرسالة المسماة رسالة الاخوان من اهل الفقه وحملته القران من اورد  
 هذا الشرح فليطلبه هؤلاء والله المسؤول بفضله في التبول والنفع ط  
 قلن وما اقول فانه اكرم مسودك وافضل مأمول **فصل** قال الشيخ رحمه  
 الله تعالى ورضي عنه **الظام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع اعلم**  
 ان الظام ينقسم الى قسمين قديم ومحدث وظاهرا صفة فصحة المحدث  
 محدثة وصفة القديم قديمة والصفة لا تغار في الموصوف فالقديم هو

الخالق

الخالق والمحدث هو المخلوق والمخلوق وصفة صفة للخالق وصفة له  
 الخالق علي قسمين قسم متصل بالذات الموصوفة منها الوجود و  
 القدرة والبقاء والعلم والادارة والسمع والبصر والظام وقسم ليس  
 متصلا بالذات الموصوفة ولا منفصلا عنها اي لا يجوز ان يقال  
 بالاتصال ولا بالانفصال وهي صفات الافعال اي صفات الافعال  
 الذات العلية وهي المخلوقات لها فان الموجودات باسرها فعل  
 الله وخلق الله وضع الله الذي اتقن كل شئ قال تعالى الله خالق كل  
 شئ وقال جل ذكره والله خلقكم وما تعلمون ومن عمل الانسان  
 كلامه الذي هو صفات ذاته فان الله المحدث وصفها صفة الذات القديمة  
 المقدسة ولا لك قيل بالخلق فان يعرف الخالق كما ان بالمصنوع ان يعرف  
 الصانع فان قيل الظام ليس بعمل فما هو قور فالجواب ان العمل علي  
 قسمين قسم عمل القلوب وقسم عمل الجوارح وعمل الجوارح لها نشاء  
 عن عمل القلب ومن عمل الجوارح الظام باللسان واللسان جارحه  
 فالظام من عمله ولم اعمال غير الظام والظل مقال غلام والظل مقام  
 كلام قال صلى الصلاة والسلام لا تؤموا الحكمة غير اهلها فتظلموها  
 ولا تمنعوها لاهلها فتظلموهم ومعني نشاء عن عمل القلب اي لا تتحرك  
 جارحه من الجوارح الظاهرة ولا يسكن الابواب اسطة القلب لان القلب

علم



محل الالهام لا قول والافعال والحركات والسكنات فهو السبب لما يظهر  
علي الجوارح الظاهرة والذات المخلوقة المحدث التي هي وصفها وهو  
الظلام صفة للذات القديمة العلية لها السبع الصفات العلم والقدرة  
والارادة والحياة والسمع والبصر والظلام وهي محدثة فحدوث الذات  
التي هي صفات لها ومقتضاها صفات الخالق صفات المخلوق فصفات  
الخالق قديمة بقدم الذات الموصوفة بها وصفات المخلوق محدثة بحدوث  
الذات الموصوفة بها والذات المحدث وصفاتها ممتدة من خزان الذات  
القديمة قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وقال تعالى قل الله هو  
هو لا اله الا هو قال تعالى نحن قسمنا فاعلم المخلوق ومدة من خزان علم الخالق  
وقدرة المخلوق ممتدة من خزان قدر الخالق وادارة المخلوق ممتدة من  
خزان ارادة الخالق وحياة المخلوق ممتدة من خزان حياة الخالق وكذلك السمع  
وبصر والظلام فاعلم المخلوق له مبتداء ومنتهى كما ان ذاته لها مبتداء ومنتهى  
فمنها وعلم الخالق مبتداء ولا منتهى كما ان ذاته لا مبتداء ولا منتهى وكذلك  
الحكم في باقي الصفات القدرة والارادة والسمع والبصر والظلام والافعال  
هذه الصفات لا يجوز في حق الخالق وقد تقدم ذكرها في العقيدة ويجوز  
في حق المخلوق يجوز ان يقال هو المخلوق جاهل عاجز غير مراد وميت  
واصم واممي وبكم ويوجد من هو موصوف بهذه او ببعض من المخلوقين

ولا يجوز

ولا يجوز شيء من هذه في الذات العلية وهذه الذات الكريمة المقدسة  
لها اسما قال الله تعالى وله الاسماء الحسنى فادعوه بها وهي مظاهر للصفات  
فيقال فيها اسما صفات للذات اعني جميع اسما الذات العلية وتنقسم  
الي ثلاث اقسام قسم هي هو وهو هي منها الوجود والقدم والبقاء وقسم  
لا هي هو ولا هو هي وهي صفات الافعال وقسم لا هي هو ولا هي غير وهي  
السبع المتقدمة الذكر العلم والقدرة والارادة والسمع والحياة والبصر  
والظلام فالصفات بهذه الاعتبار ثلاثة وتنقسم الاسماء كذلك علي ثلاثة  
لانها مظاهر لها وتنقسم ايضا باعتبار اخر اي قسمين لانها ذاتها قسم  
مظهر لصفة الفضل ويقال لها اسما لطيف وقسم مظهر لصفة العدل و  
يقال لها اسما القهر وهذا ان الصفات من صفات الذات العلية قال  
تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي بصفتي ويقال فيهما صفاتي  
الجمال والجلالة فالصفات من الصفات قال تعالى فربوني الجنة وقريني  
السعير هو لا اله الا الله ولا ابالي وهو لا اله الا الجنة ولا ابالي لا يسأل عما يعمل  
يفعل فالجمال هو الفضل والجلال هو العذر قال تعالى والحي والاكرام ثم هلم  
هاتين الصفتين لا انفك لهما عن باقي الصفات كما لا انفك لخلق الصفات  
عن الذات ولعل صفة من الصفات وسعت من الذات ما وسعت الاخرى  
من زيادة معنى فظهور صفات في باطن في الظاهر وكذلك الاسماء لها



مظاهر للصفات كما تقدم ممد من غير بن الظاهر الباطن المعطي المانع الضار  
النافع القابض الباسط **فصل** فان افر الشيخ للتلميذ هذا الفصل هو  
الواجب التقدّم وفهمه فهما قلبيا صار له معرفة مباني توحيده في  
اشهر القلب هي المعرفة القلبية وذلك التخلو بالاخلاق المحمودة من الشكر  
الاخلاص والتواضع والرضي والصبر والعفو والصفح والزهدي  
الحلم وسائر الاخلاص والمحمود وبخا عن اعداءها وهي الاخلاق الممدودة  
المندومة تعجب والرياء والكبر والحسد وعدم الرضا وعدم الصبر و  
الغضب والتفرد والرغبة في الدنيا وحب اهلها وغير ذلك من الاخلاق  
المندومة فلما تخلي عن المندومة وتجلي بالمحمود تخليا قلبيا صار غوي  
القلب فهو القلب جفلة من الاخلاق المندومة وهي الحسن المندوم في حقه  
الواجب صلاحه وجوبا كذا وجب من حفظ لسان الله من لحن له  
التلفظ به بللام العرب علي غير قواعدهم فان كان افعله هو الشيخ المدرس  
جاهلا مما اليد وقعت الاسرار من معرفة لحن القلب واصطلاحه وجب عليه  
وجوبا محمدا الطلب علي ذلك حتى يحصل له كتابا يجب حيلته بباح له  
التعليم والتدريس للطلاب فان اتصل به التعليم وجب عليه عند افتتاح  
كل مجلس ان يعلم التلامذة والطلبة او ما وجب عليهم وهو معرفة ربهم  
ونبيهم وجوبا وحوات واسماحالة ثم يعلمهم هذه ما قبلت نفوسهم

ومن

ومن لم يقنع من كل فن من فنون العلم والادب وكل فضل وكل مسألة  
معرفة الله ورسوله وهو التوحيد الواجب علي كل مخلوق فهو جاهل بربه و  
من كان جاهلا بربه اني له بالتعليم النافع فانه عليه وعلمه لساني وذلك حجة  
الله عليهم كما جاء في الحديث المذكور واعلم ان نحو القلب موصلي للاخلاص  
الواجب علينا في عاداتنا بقوله فلما عوا الله مخلصين وقوله تعالى قل اني امرت  
ان اعبد الله مخلصا وقوله وما امر الا ليعبدوا الله مخلصين فان اعلم  
الشيخ تلميذه هذه المقدمة علي صفة ما تقدم ذكره فليشرع بعد في  
تعليمه نحو اللسان علي التركيب العربية او غير النجوم من سائر العلوم  
علي مقتضى من الكتاب حسب ما هو معلوم وصدا فليعلم حيلته نحو  
البحران واللسان ونحو الظاهر والباطن شريعة طريقه وذلك هو نظام  
النبي قال صلى الله عليه وسلم الشريعة مقاني والطريقة فداي فيكون  
للمخلوق به ان تابعا للنبيه ظاهرا وباطنا وبذلك امرنا قال تعالى  
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الاية وقال وما اذكركم الرسول  
فخذوا الاية وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي **وقوله النظام هو**  
**اللفظ المركب** يعني كلام المخلوق ولذلك قال ابن مالك رحمه الله  
تالي في الفسحة كلامنا اللفظ يعني معشر الناس ومن كان في معناه من  
المخلوق واللفظ والتركيب صفتان مخلوقتان وتعالى الخالق عن صفة المخلوق



فهذا الحمد الذي حده المفسر رحمه الله به الكلام فنبا في كلامنا واما الكلام ربنا  
فليس بنفط ولا مركب ولا بصوت ولا حرف ولا بلسان ولا فم ولا شفتين وليس  
بموجود ولا عرف بل ليس كمثله شيء كما ان الاله المقدسة الموصوفة بهذا  
النظام لا مثل لها فهذه الصفات كلها مستجيبة في حق الله تعالى لانها  
صفات خلقه والله وصفاته بخلاف خلقه وصفاته وهم من الخلق الغدو  
الفرق بين نظام الخلق ونظام الخالق ان ينزه ويشتغل في بقية الصفات  
من العلم والقدر والارادة والسمع والبصر والحياة وغيرها من  
جميع الصفات الذاتية فسمي بحاسة السمع وبصرنا بحاسة  
البصر وبهشتنا بحاسة الاله والله تعالى يخلو ذلك كله ليس كمثله شيء  
وهو السميع البصير يستمع بجميع السموات بصير بجميع المصورات  
وكيف لا يكون سمعها لهم بصير الاله من اوجدهم وامدهم لا يعلم من خلقه هو  
اعلم ان اسئلكم من الارض وان انتم اجنت في بطون امهاكم احاط بكم  
شيء علمنا ذلك لكم سمعه وبصره وقدرته وادته وحياته وسائر صفاته  
سبحانك ما عرفت ان حوزة عقلك وما قد رزقك الله حوزة وما اوتيتم من  
العلم الا قليلا وقل رب زدني علما قوله **واقسامه ثلاثة** يعني اقسام  
لظامنا اللفظي المركب ينقسم الى ثلاثة اقسام للاربع لها وفي ذلك حكمة  
بالغة سر عجب غريب وذلك انه سوفي محيط العلم الارابي القديم

ايحار الموجودات المجدبة العوالم بأسرها وفيها سرها الذي من اجله  
وجدت هي الحقيقة المحمدية وهي مدينة العلم القديم اعني جعلت مظهرا  
لأسرار العلم القديم ومن أسرار علمه هذه المدينة ما الهمت اليه وامانت  
بعض النظام المنقسم الى ثلاثة اقسام ومن باب نظامها تكلمت جميع الناس  
كما ان من باب سمعها سمحت الاسماع وبصرت الابصار وفهمت  
الافهام وشكرت القلوب وسبحت الارواح وعلت الاشباح ثم جاءت  
هذه الجوهرية اليتيمة والجوهرية الواحدة الاحدية المكونة المكنونة  
العظيمة بالكرم ملة الي خيرامة وهي حقيقة متعبد بها وهي الملة المحمدية  
وهي السبيل وهي الصراط المستقيم قال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع  
ملة ابراهيم حنيفا وقال هذه سبيلي ادعوا الي الله علي بصيرة انا و  
من اتبعني وقال وان هذا صراطي مستقيما فاستبعوه ولا تتبعوا  
السبل وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام شريفة وطريقة وحقيقة قال صلى  
الله عليه وسلم الشريفة مغالي والطريقة فها هي والحقيقة حالي فجاء بحكمة ذي  
ثلاثة اقسام جارية علي حكمة ذي ثلاثة اقسام فالحكمة الاولى الجارية الوحي  
للمنطوق شريفة وطريقة وحقيقة والحكمة الثانية المجري عليها الكلام  
المنقسم الى ثلاثة اقسام الاسمية والفعلية والحرفية وفي هذه القسمة  
الثلاثة البديعة التي توعت لها هاتان الحكمتان العظيمتان الوحي



القديم والظلام اللطيف المحرك الثاني بها سر الوجود صلي الله عليه وسلم  
المشارة الى الحقائق الثلاثة الوجودية وهي موجودة بنفسها غايي  
مفتقرة الى محل وموجودة بغيرها ولا يفتقر الى محل فالموجودة بنفسها  
غير مفتقرة الى محل هي الذات العلية الالهية الدائمة التي كانت ولا  
شيء معها وهي الان علي ما ظاه من الوجود والصفات المنزهة  
المقدسة والاسماء العلية التركيبية والافعال البديعة السنية صنع  
الله الذي اثبت كل شيء انه خبير بما تفعلون وهو بكل شيء عليم  
الحقيقة الموجودة بغيرها التي لا يفتقر الى محل هو الجوهر الفرع  
من هذه الحقائق الموجودة بنفسها الدائمة المنزهة على المحل للوجود  
على الاطلاق وجدت الوجود المفيد وهو الجوهر والعرض وشيخها  
الحقيقة المحمدية التي هي سر الوجود المطلق واسم الوجود المفيد من  
الجوهر الفرع فما بعد المفتح اسم من اسمائها العلية السنية لميم الملك الله  
المختتم بدال الله وام وتجلت الحقيقة الدائمة الابدية في الحقيقة المحمدية  
انفانية الجوهرية العرضية السنية بثلاث حقائق في ثلاث حقائق الثلاث  
المتجاني بها السريعة والطريقة والحقيقة والثلاث المتجاني فيها هي  
اقسام الظلام الثلاثة والسريعة والطريقة والحقيقة من صفات الحقيقة  
القديمة الباقية ثم ظهرت صفات الحقيقة القديمة في الحقيقة المحمدية

1  
وانتصفت لها وصفا مجزى العقول عن قرب وصفها وادراك  
فهمها الذي فضل الربوت من بقاء والبر والفضل العظيم و  
شتمت ببعض اسمائها قال تعالى يا مؤمنين روي ورحمهم ولما  
ان طان الامر كنك قوت اسمها باسمها في الاذان والاقامة وغيرها  
مشيها في الاسلام فلا يقبل توحيد موحدا بالاثبات بهما معا ايمانا  
ونظرا وعملا ووجب علينا ان نعرف الله ورسوله اي ما يجب لهما  
وما يستحيل وما يجوز وامرنا بذلك ونهيانا عن الجهل به قال تعالى  
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
قوله تعالى فاسألوا اهل الذكوان كنتم لا تعلمون وقال صلى الله عليه وسلم  
اطلبوا العلم ولو بالصيد اي العلم بالله ورسوله والعلم للعرفة والامر  
بالنهي نهي عن فعله وفي حديث الاسرار ان الحق تعالى علمه اكرم  
خلقه في تلك الليلة علوما ثلاثة قسم امر بتليغهم وقسم خير فيهم وقسم  
استكتمهم تحصيلهم في الام عليه وسلوه قال تعالى نحن قسمنا وقال لا يسأل  
عما ينظرون وهم يسألون وقال فعال لما يريد وقد انشبت الثلاثة المعروفة شرفا  
عظيما من هذه الحقيقة كون هذه الاسرار قسمت الى ثلاثة ولم يقسم الي  
غيرها من الاعداد الاقل منها والاكثر منها ثم انظر كيف جعلت اصلا في الاعداد  
الاعداد الاخرى المركبة تركيبا قريبا وقد مر على جميع الاعداد المفردة



المركبة تركيب جمع وذلك من بعض معاني سر الفاء وقوله **اسم**  
**وفعل** قدم الاسم على الفعل في اللفظ وذلك الوجه بان الاسم فيه اشارة الى  
الذات العقلية والفعل اشارة الى فعلها وهو ما سواها من الموجودات  
المحدثة قال تعالى في بعض ظواهر القديم كنت كثر الى اعرف فاجبت ان  
اعرف فخلقت الخلق فتعرفت لهم في عرفوني وقال صلى الله عليه وسلم كان  
الله ولا شيء معه وهو الان عليه ما عليه فان فمن كان موجودا ولا شيء  
معه ولا مثل له يجب تقديم ذكر اسمه لفظا ومعنى على ذكر من كان معه وما  
ثم وجد ومعه غيره وله مثل وهو الفعل وهذا الفعل صفة لهذا الاسم  
صفة ليست متمثلة بذات الموصوف والمتمثلة عنها ولا ذلك قيل بالخلق فان  
يعرف بالخلق كما ان بالجنوعات يعرف بالصانع قال تعالى وتلك الامثال نضربها  
للناس لعلهم يتفكرون وقال كذلك يضرب الله الامثال وقال وله مثل للعلي  
اي المثل الذي لا يشبهه مثل شيء مخلوق **قال تعالى** ليس كمثله شيء فكما ان لا  
مثل له فكذلك المثل الذي يضرب به او ضربا تامثله ولا تشبيه فتعرف للاسم  
بالفعل والفعل بالاسم فالفعل صفة للاسم اي الفعل المحدث اي الوجود المفيد  
صفة للاسم القديم الذي هو الوجود المطلق ويعرف الفعل بالاسم **قال تعالى**  
في عرفوني **وقال** اقرأ باسم ربك فيعرف الموصوف بالصفة والصفة  
بالموصوف فايها كان مطلقا مجهولا عرف بالمعلوم منهما وقوله **فالا اسم**

يعرف بالخفوف **والشوق** المسئلة اعلم ان الاسم على قسمين قديم ومحدث  
فالقديم له علامات يعرف بها فكم يعرف به الاسم القديم الاسم المحدث في  
المحدث كل ما سواه الله تعالى **قال تعالى** ومن اياته خلق السموات والارض  
واختلاف الليل والنهار والواكلم والايات العلامات الدالة على وجود  
وحدانيته في ذاته وصفاته واسمايم وافعاله فيعرف بالصفات التي هي  
هو وهو هي كالقدم والبقاء وبالقى لاهي هو وباهي غيره فالعلم والقدرة  
والارادة والحياة والسمع والبصر والظلام وبالقى لاهي هو وباهي غيره و  
هي افعال الذات من الموجودات **قال تعالى** والله خلقكم وما تعملون وقال  
صنع الله الذي اتقن كل شيء **وقال** فتبارك الله احسن الخالقين اي الص  
الصانعين اي غير ذلك من الماي القرانية حسب ما هو معلوم بالاستدلال  
بدالك في القرآن فهذه الاشياء من العلامات التي يعرف بها الاسم القديم  
ولما الاسم المحدث وهو فعل الاسم اسم القديم فمن العلامات التي يعرف بها  
وهو اعطىها الاسم القديم الذي اوجده وامه لقوله في عرفوني  
فبما هماد عبده فهم العبد عنده تعالى وجوده بعد ان كان عدم ما وعده  
بعد وجوده وتغيره من حال الى حال **قال تعالى** يكون تكفرون بالهد و  
كنتم امواتا فاحياكم ثم ميتكم ثم يحييكم ثم اجمعون واما التغير  
من حال القبض الى حال البسط وبالعكس ومن حال الضيق الى حال النفع



وبالعكس ومن حال المعصية أي حال الطاعة وبالعكس **قال تعالى**  
 فاللهما فخور بها وتقويها أي فيرد ذلك من جميع الأمور الفورية  
 المخلوقة متروكة بينها **قال تعالى** فلا فائدة هو ذاك من عطاورك قوله  
**باب الأعراب الأعراب هو تغيير وأخر الظلم باختلاف العوامل**  
**الداخلية عليها لفظا وتقديرا** العلم أن الأعراب هو البيان قال  
 صلى الله عليه وسلم انكوا تستادثوا ذنبا صانها والخبث تقرب  
 عن نفسها أي تبين لهم العلم أن الظلام اللغوي المركب الذي جعل له لسان الفهم  
 مظهر ويظهر في وأخر ظلمة هذا التغيير بسبب العوامل الداخلية عليه  
 أصله من القلب فلا يمكن تلفظ اللسان بظلمة أو أقل وأكثر إلا وقد خطر  
 ذلك على القلب ولا فائدة للسان بذلك والقلب بعد بذلك من خزين  
 العلم القديم الموجبة الحمد الذي عنده خزين في كل شيء وعند منافع الغيب  
 لا يعلمها الله وقال تعالى فلا تعد ومن كل الممر القلب الذي هو محل نظر  
 الرب فهو تعالى مريد القلب بكل ما يلفظ به لسان العلم أي ما علمه  
 بذلك وما يقع التغيير في وأخر الظلمة اللسانية بسبب العوامل الداخلية  
 عليها الفظة أو تقدير يقع التغيير في الأصل الذي هو قلب بسبب العوامل  
 الداخلية عليه من خزين علم الغيب وهي الالهامات والحمد ويتوالي  
 عليه في الدوام ويعقب بعضها بعضا بالتغيير كما يقع التغيير في النظام

الموجد

اللفظي بسبب العوامل الداخلية عليه فهذه عوامل الثانية في تلك  
 عوامل قلبية ويقال عوامل ظاهرة وموامل باطنة ممددة لك ظهر  
 من خزين الظاهر الباطن وقوة لفظا أو تقدير فكلما ان هذه العوامل  
 اللسانية تكون لفظية وتقدر بربة فلكل العوامل القلب تكون بسبب  
 والسبب على قسمين قور وفعل يسمع أو يرى فيكون ذلك من جها  
 للتخاطر القلبية وذلك تغيير من حالة إلى حالة وبغير سبب من مخلوق  
 لا بقور ولا فعل بل بأسرار الغدرة المدد والالهام كل ذلك من مسبق  
 الأسباب **قال تعالى** كلا غدا هو ذاك فتبارك الله أحسن الخالقين وقوله  
**واقسامه أربعة** أي أقسام التغيير أربعة الضمير عائد على ذلك وهو  
 التغيير اللساني والتغيير الجحاني فأما اللساني فمعلوم وأما  
 الجحاني فخاطر يخطر على القلب وهي أربعة رحمان ومكبي وفي  
 تناسلي وشيطاني وبسبب وجودها يقع التغيير في التلفظ اللساني  
 بسبب العوامل الداخلية عليه حسب ما هو معلوم وقوله **رفع ونصب و**  
**خفض وجزم** العلم أن هذه الخواطر الأربعة موجهة لصفات أربع  
 الرفع وضمه وهو الخفض وفعال الخط والنصب والجزم فالرفع  
 طرد والخفض طرف والنصب واسطة بين الطرفين والجزم مصادح  
 باعتبار الطرفين معا فالرفع إشارة إلى الخاطر المحمودة وهو قسمين رحمان



وملكي فانخفض وانحط الشارة الي الخاطر المذموم وهو قسما ت  
نفساني وشيطاني فهذه الطرفان وانصب هو صفة واسطة بين الصفتين  
المجود والمذموم وهما الطرفان وهو الخاطر الملبوس الذي ظاهره  
مجود وهو مذموم نسي منه في معنى مفعولا اي جعله القدر مظهرا  
لهذه الصفة للملبوسة الذي ظاهرها مخالفة لباطنها فهي ربح بين عالمين  
وصلة بين صفتين ورجح بين حزين وهو علي قسمين قسم الباسن يقتضي  
نفساني وقسم الباسن شيطاني فمن اللباس الشيطاني ان يري الانسان  
للاسان معكوسة ليضله ومن اللباس النفساني صاحبها ان تشغل في  
حال صلاته المكتوبة او غيرها مثلاً بالحدث بالامر بالمعروف والنهي عن  
التعليم والتعلم او ما كان من هذا المعنى فهذه الخاطر هي التي اشتغلت  
به النفس في حال التلبس بالصلاة المذمومة لا يجوز الاشتغال بها لذلك لان  
هذا الذي مان مستحق العين لهذا الصلاة فلا يجوز للمصلي ان يشارك الصلاة  
في شيء وان كان من الامور المستعبد بها وان فعل فلهذه صلاة ليس  
بالشرط المشروط علي العبد في عبادته بقوم تعالى فادعوا الله تخلصين  
وما امروا الا بالعبادة والتخلصين والاخلع عبارة عن خلوا تطلب في  
حال تلبس بهذه العبادة عن كل ما سوي معبوده ولذلك قال صلى الله  
عليه وسلم المصلي بناجي ربه **وقال النبي** لو خضعت الاخرة علي قلبي

وانا في الصلاة توفضان وتوخرت علي قلبي الدنيا اغتسلت فاذا اشتغل  
في صلاته بغيرها من افعال البر فقد اخل بالشرط وهو الاخلع وان ابطال  
الشرط بطل المشروط ووجه اللباس في هذا ان النفس اظهرت بصاحبها  
في ان هذا امر متعبد به ومتعبد به الي الله تعالى ومقصدها الباطني لله  
الاشتغال بهوسها وهواها ونفوسها ومن مكرها في لباسها ان اظهرت  
الاشتغال في افعال البر وقواله من المندوب فالمرغب فيه بخلافه والوا  
اشتغلت بغير ذلك من الاقوال الباطنة فربما تشغل بها وكثيرا ف  
مقصدها ان لا يشغل بها صاحبها فيجهد ما علي ذلك من يرد ما  
اي قهر الما خلاص فان ذلك تشغل عليها **قال تعالى** وانها لك بكرة  
الا علي الخاشعين ومع ما في ذلك مما اشتغلت به من التدبر والتفكير في  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعليم والتعلم والمعرفة وغير ذلك  
من سائر افعال البر من ملاحظة حفظها اداء اورياسته الا ان هذه المعاني  
في ملي سرها باطنة واظهرت غير ذلك لصاحبها من القربات المستعبد بها  
فهي مبطنه غير ما اظهرت فخاطر هاهنا ملبوس مذموم ظاهره غير باطنه  
**قال تعالى** ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون وكذلك  
عرفنا مولانا بها وحدها **قال** جل من قائل ان انفس لامارة بالسوء  
**وقال** فالحقها فحورها وثقوها **وقال** ويحذركم الله نفسه فمن فحورها



انظر لخصائصها الصالحة الاشتغال في صلواته بالصبر فتوا الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر والتعليم والتعلم ونهر المظلوم وغير ذلك وهي تريد  
ببساطتها الرياسة والعلو والممنة والارتفاع على الخلق وذلك كله خلق  
الشیطان يسلب الدين **قال** تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا  
خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يامس  
بالفحشاء والمنكر **وقال** ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وانما  
يدعوكم ليكونوا من اصحاب السعير والدليل على ان الخواطر المحمودة  
مرفوعة وفضده مخفوف ان المحمود مشير للخير والعلو عليه ومن كان  
هذه الاوصاف فهو مرفوع عند الله ومن كان من مضاعف الله رفعه الله تعالى  
**قال** تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والمرضي  
عند الله ايضا متواضع والمتواضع مرفوع عند الله **قال** صلى الله  
عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله مغمودا من لم يتواضع لله  
وضعه الله والمنهوم صحيح والموضوع هو المنخفض والرفع هو  
التعظيم **قال** تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكرن في تعظيم  
وتنزه ما لا يليق بها ومن لم يتواضع فهو متكبر وقد **قال** تعالى  
ليس في جهنم مثوى للمتكبرين **وقال** كذلك يعلج الله على كل قلب  
متكبر حجاب **وقال** صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم للتواضعيين فتواضعا

١٢  
لهم واذا رايتهم المتكبرين فتكبروا عليهم فان ذلك صغار لهم ومن لا  
**وقال** صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من  
الكبر واعلم ان من امثال اشارة الخواطر المحمودة وخالف اشارة الخواطر  
المذمومة فهو متواضع متواضع متواضع متواضع متواضع متواضع  
له ورسوله مستوجب الجحيم بالفضل في جحيم المتواضع الرفع  
**وقال** عليه الصلاة والسلام من تواضع لله رفعه الله وجزاء  
التقوى بحجة الله **قال** تعالى بلي من اوفى بعهده واتقى فان الله  
يجب المتقين وجزاء الشكر الزيادة **قال** تعالى لئن شكرتم لازيدنكم  
وجزاء المحسنين الاحسان والزيادة **قال** تعالى هل جزاء الاحسن الا  
الاحسان **وقال** للذي احسنوا الحسنى وزيادة وجزاء اواقوف  
على الحدود والطايع لله ورسوله بحجة **قال** تعالى تلك حدود الله  
ومن يطع الله ورسوله بذل جنة تجري من تحتها الانهار خالدون  
فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله وسعد حدوده  
بذله نار اخلا فيها وله عذاب مهين والعاصي لله ورسوله المتعدي  
للحدود المستوجب لادخال النار وللعذاب المهين هو المخالف  
للخواطر المحمودة المتجنب لها المتكبر لاشارة الخواطر المذمومة  
للتعلق بها ومجازي باضداد الخصال التي جوت في لها المتشاكل اشارة



الخواطر المحمودة وذلك الجبر أو بالعدل فثان بين جزاء الفضل و  
 جزاء العدل **اللهم** اني اسئلك بفضلك من فضلك واعوذ  
 بفضلك من عدلك يا ذا الجلال والاکرام والخواطر لها المحمودة  
 والمذمومة نعم باعتبار ونعم باعتبار نعم للممثل المحمود  
 لتجنب المذموم ونعم للتخالو للمحرم المحمود والمتجنب له الممثل  
 للمذموم المرتكب له وذلك لطلب امتثال الخالق لخلق فضلك و  
 عدلا لا جورا وظلما **وقال تعالى** ونبأكم بالشئ خير فثمة اي  
 اختيار **وقال** ونبأكم حتى تعلموا ليعاد منكم والصابر من  
 ونبأكم خبركم وظهر ذلك فله خير من الله ليعده المؤمن **وقال**  
 صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله عجب ليس ذاك  
 المالموم من ان اصابت سره بشئ فطان خيرا له وان اصابته  
 ضراء صبر فلان خيرا له **وقال تعالى** يريد بكم اليس ولا يريد بكم  
 اليس **وقال** يريد الله ليعين لكم ويهدى لكم يسنى الذين من  
 قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم  
 ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله  
 ان يخفف منكم وخلق الانسان ضعيفا **وقال** هل تنفق من  
 قدس اسماء ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن

للمخالف

يريد ان

يريد ان يظهر من وليتم نعمته لعلكم تشكرون **وقال** ان تنالوا البر  
 حتي تشفقوا مما تحبون **وقال صلى الله عليه وسلم** حفت الجنة بالمكاره  
 حفت النار بالشهوات **فمعد وما التسم الرابع** وهو الجرم الذي  
 هو صالح باعتبار الطرفين فالجرم القمع وهو صفة الموصفين  
 وهو صوفان المحمود والمذموم فتارة لخطر الخاطر المحمود وهو  
 العامل بالجرم والقطع على امر ما من قوله او فعل وكذا يريد ايضا  
 بالقطع والجرم على امر ما من قوله او فعل فهذه الخواطر عوامل بقدره  
 للفاعل المختار القابل في تنزيله وربك يخلق ما يشاء ويختار من  
 القابل وقد خلقنا نحن قسما نحن قدرنا هذه اعطوا لنا لظناخذ فالداني  
 خلق وقدر وقسم واعطى وامد واحب علي عبده المخلوق المقدر المقسم  
 له العطا له الحمد بالسرا والسر وان يعرفه **قال تعالى** وما خلقت الجن وال  
 الناس الا لعبادة واني تعرفون فان العباداة فرع المعرفة والمعرفة هي  
 العلم بالمعرفة له وهو العلم بما يجب له ورسوله صلى الله عليه وسلم انما  
 واسما مقدم علي معرفة كل شئ من الطائعات نحو اللسان وغيره فمعرفة  
 الله ورسوله هي نحو القلب الذي محل نظر الرب النظر الذي لا يشهد  
 نظر المخلوق ونظره سبحانه وتعالى صفة من صفاته دائمة فالتفات لا  
 مثلها ولا يشبه وصفاتها كذلك ليس كمثله شئ يدركه العقول



وتثقيله الا وهام قولهم **فلما سمي من ذلك الرفع والنصب المسئلة**  
 اعلم ان هذه الذات العلمية التي خلقت الخلق ووجدت واعدت و  
 ورزقت وفسمت واعطت ومنعت وعدمت واجبت لها  
 اسماء وصفات فاسمائها مظاهر لصفاتهما وافعالها وهي مخلوقات  
 وممنوعاتها مظاهر لاسمائها في ذلك اليجاد والاعدام والرفع  
 والخفض والعز والازوال والضر والنفع والعطاء والمنع فباسمائها قامت  
 جميع موجوداتها وممنوعاتها جليلها وحقيقها وجليلها و  
 دقيقها ملكها وملكوتها فجميع حركات الانسان وسكنانه المظاهرة  
 والباطنة من حظرة وحكمة وفهم وفكر وذكر وذوق وادراك وعلم  
 بخارجة ظاهرة وباطنة فله قايما باسماء هؤلاء الذات الكريمة ولا ذلك  
 غير الانسان من كل موجود حيوان وغيره وبذلك عرفنا  
 مولانا بها في كتابه العزيز وامرنا ان ندعوه بها **فقال** جل من قائل  
 له الاسماء الحسيني فادعوه بها اي فاسالوه بها اعطني مسألتي و  
 لا فلا انزي الي قولته تعالى **يا اكرم خلق الله** الذي خلقت  
 قوله وان من شيء الا اسبح بحمده اي بصفته واسمائه فاذا عرفنا  
 ايها المعلم والتعلم طله المقدمة في اول هذه المسئلة وعرفت ما  
 اوجب الله عليك في حقه وحقه ونبيه ومعرفة ذلك كونه نحو القلب

المطلوب

المطلوب منك معرفة قيل معرفة نحو اللسان فارجع الي مسئلة الكتاب  
 الكتاب وتم عملك علي قاعدة التراكيب العربية الخوية بنية صالحة  
 وهوان لا تريد بذلك رياء ولا سمعة ولا مباهاة بل تتعلم وتعلم  
 لغة نيك محتشكة لامره عليه الصلاة والسلام وامر ربك **قال**  
**تعالى** وما انكم لوسور فخذوه **وقال** عليه الصلاة والسلام عليكم  
 يستقي فما اتاها به عليه الصلاة والسلام من ربنا وهي سنة  
 لغته التي انطقه الله بها **قال تعالى** وما ينطق عن الهوى ان هو الا  
 وحى يوحى فلفته عليه الصلاة والسلام سنة يجب علينا ان نتعلمها  
 ونخلق بها وبسبب ذلك يكون فهم نظام ربنا المنزل علي نبينا عليه  
 الصلاة والسلام والتخاطب والتخاطب يكون اتباع نبينا صلى الله  
 عليه وسلم وفي ذلك محبة ربنا **قال تعالى** قل ان كنتم تحبون الله فاتبهون  
 يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم واما علي غيره هذه الصفة ايها  
 المعلم والمتعلم فحرام عليك الاشتغال بالخواص الساني وغيره من ظن  
 العلوم فان اشتغلت فحورك محض وظلامك مخروس وفهمك مغلوس  
 وبصرك مهلوس والبت الحق الباطل وكتمت ما انزل الله من  
 البينات في الهدى وانكبت النهي ووجبت عليك اللعنة وان احسرت  
 اشترمت بفعلك ذلك الشئ القليل وهو عرف من الدنيا من الجاه والملا



املا ليل النار وعدمت ظلام رب يوم القيمة واستوجبت العذاب  
 الاليم واشترت الصلاة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما الصبر  
 علي النار **وقال تعالى** واثابوا الحق بالباطل ونكتموا الحق وانتم  
 تعلمون **وقال جل وعلا** ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات  
 من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله عيون الانبياء  
 قابوا واصبحوا وبنوا فاولئك اتوب عليهم وانا التوب الرحيم  
**وقال** ان الذين يكتمون ما انزلنا من الكتاب ويشارون به غشا  
 قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم النار ولا ياكلهم الله يوم القيمة  
 ولا يزكهم والله عذاب اليم **وليك** الذين اشتروا الصلاة بالهدى  
 والعذاب بالمغفرة فما اصبر هو علي النار ذلك جان الله من الكتاب  
 بالحق **وقال** فماذا بعد الحق الا الضلال فبادرهم العالهم والمنقلب فالحق  
 حزان يتبع ان كل ناصح أمين **وحب** الله علي نصحكم وحرم  
 علي غشكم وخيانتكم **قل** **تعالى** وركب فان الذكيري تنفع المؤمنين  
**وقال** وتعاونوا علي البر والتقوى **وقال صلى الله عليه وسلم** الدين  
 السميحة **وقال** من غشنا لسنا **وقال** لا يبلغ احدكم حقيقة  
 الايمان حتي يحب ما يحب بنفسه فانتقم ايها المسكين  
 ملي السفل ولا جمع في حق قلبك تسلم من الحنة في حق قلبك تصلي

يصلح

يصلح عملك وعلمك ويغنه تكون جاهلا في عملك اعني في بصرك اصم  
 في سمعك اخوس في لثامك احمق في عقلك ابدلنا شكر نعم ربك بكفر  
 اوله تسمع قوله تعالى بين شكرتم لا رب لكم وليين كفرتم ان عند رب  
 شديد تبعت هو اك فعميت مولاك واطعت عدوك وعد مولاك  
 تولاك بواسطة نفسك لامارة بالسوء والخطيئة باخلافة عجا ورا  
 وسعة وكبرياء وحسد وغضب وحقد اورياسة وغشا وخديعة  
 وخيانة وخبا في الدنيا لئلا الله في علمك بلسانك بغير حفظ قلبك من  
 الحنة ويل لمن لم يكن علمه من قلبه ويستب الجريد قبل ان يتولاه  
 الشيطان عدد **قال تعالى** يا ايها الذين امنوا اتوبوا الي الله توبة نصوحا  
**وقال** كتب عليه انه من تولاه فانه يفسده ويهديه الي عذاب السعير **وقال**  
 فمن لم يتب فاولئك هم الظالمون **وقال** **اللعنة** الله علي الظالمين **باب**  
**معرفة علامات الاعراب** قوله للرفع اربع علامات **نحو** والواو  
**الاف والنون** اي هذا الباب يذكر فيه علامات الاعراب والاعراب تقوم  
 قبل هذه الهمزة التبيين والتميز في اربعة اقسام رفع ونصب وخفض  
 وجزم فلهذا الباب في ذكر علامات هذه الاقسام اربعة فقوله  
 للرفع اربع علامات الضمة والواو والالف والنون فالواو والالف  
 الرفع المعين **وهو** هو ثقل الهم والجمع اي ضم النفس او جمعها



من تشبهها وتبديدها في الملك في طلب هو هذا بنجورها بكسبها في  
التبعض عليها بمخالفتها وبجاهدتها بسبب ذلك يتوصل الي من قبل القلب  
الذي هو محل نظر الرب بالود في حقها وفيها وكسبها وبجاهدتها بنشأ  
الود كما نشأت الروح عن النفس **قال تعالى** ان الدين امنوا وعملوا الصالحات  
الصالحة ان سيجعل لهم الرحمن ودا فمن هم نفسه عن هواها وجلهدها  
عن فجورها بتقواها فتدمن وبعيد صالحا لانه مقدر بما امر به وعامل  
به وهو جهاد النفس **قال تعالى** وجاهدوا باموالكم وانفسكم وبفسهها و  
جمعها ومنعها من الااخلاق المذمومة الي وصو الرفع والتعظيم وهو  
التخلو بالاخلاق المحمودة الشكر وما نشأ منه وهي اضراد بمحا المذمومة  
المندمة الزكرو ذلك موجب للود ففهمها علامة للرفع وهو التعظيم  
وعلم ضمها علامة للتخفي وهو الالهانة ومن يهين الله فما له من مكرم  
فضمها موجب لود الرب التخلو بالكتاب والسنة والحق بالكتاب و  
اسنة تخلقا قلبيا مظهر لود والواحدية ونور انوار غيبية **قلت**  
الرفع الاربعة المستغادة المتقبة من قول المنقول للرفع اربع علامات  
الضمة والواو والالف والنون فيجب ان العلو بهذه الاسماء التي اولها  
هذه الحروف والواو والالف والنون وهي وود وواحد ونور كيولا وقد علمت  
لادم عليه السلام من قبل وامر بالتخلو بها **قال تعالى** وعلمه ادم الاسماء

لانها

والا يلزم في تخلقه بها انبأوه لانه لا يكتفى كما امر بتخلقا قلبيا فوجب اذا  
طلب الميراث ومن له يملك ميراثه من ابيه وهو متمكن فهو سفيه  
واي سفيه اسفد ممن ترك ميراث ابيه والتخلو باخلاق عدوه وعلمه وابه  
بعد معرفته بقوله تعالى يا بني لا يفتنك الشيطان كما اخرج ابوكم من الجنة  
قوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوكم ليلكونوا من الصالحين  
السعي والناس في ذلك متغاوتون علي حسب القسمة العلية عن الخلق و  
افهمه واكثرهم بعدا واشقاهم يوم القيمة العالة الذي جعل عليه شكة  
لن خرفه لا يباين به نطقه فله حفظا ونحو اوله بحفظ نحن قلبه وحفظه  
من الصفات الشيطانية وهي الاخلاق المذمومة بل اتخذ الله هواه واضل  
الله علي علم وختم علي سمعه وقلبه وجعل علي بصره غشاوة وسبب ذلك  
اتباعه لهواه في اصطلاح ظاهره لاجل الخلق قولا وفعلوا من لم يصلح باطنه  
لحقوا بالخلق حلا ومقالا بل فضل وفضل ونفسه ونفسه من يقتدي به من  
عالمه او جاهل فهو اسفد اسفها وفسو النفس **قال صلى الله عليه وسلم**  
افق منا في امتي قرؤوها **علم** الصلاة والسلام والله لا يقبل الله من  
مستدع عملا لا يندد علي الله سنة فرد عليه جملة جملة ان راد جهارا ان راد من  
الله بعدا فان قيل كيف التخلو بالثلاثة الاسماء المتقدمة وهي الود والواحد  
والنور **فالجواب** ان هذه الاسماء من جملة اسماء الذات العلية التي اوجدت



الخلق واوحى عليهم معرفتها ومعرفة رسولها واوحى عليهم طاعتها  
 طاعتها وطاعة رسولها باتباع الكتاب والسنة والخلق بها قلوبا وقالبها  
 فالخلق كل اسماء العلية الثلاثة المذكورة وغيرها وارت عن ابير  
 نصيبه من الاسماء واعلم ان المانع من ميراث ذلك انما هو الخلق بالخلق  
 المذموم فلو ان ابن آدم متخلفا بها فهو ممنوع من ميراث الاسماء كما يمنع  
 للميراث الحسن من ميراثي من معاني الموانع كالرق والقتل والخلق بالخلق  
 المذموم مملوك لنفسه ولسيطان وقتل نفسه بسبب ذلك **قال تعالى** ولا  
 تقتلوا انفسكم فالملوك رقيقا ورق مانع من انفقوا به من الميراث وكذلك  
 القتل فان ارتد ايها الممنوع من ميراث ابيك نصيبك فاخرج من رقتك  
 باتباعك لهواك واخي نفسك باتباعك لسنة شريك والخلق بظلام مولاك  
 يثبت لك الميراث الواجب لك بالنسب فاخرج من الرق تحت ميراثك  
 من اسماء الحق المتعبر بها علي ابيك خليفة الخليفة **قال تعالى** اني جاعل  
 في الارض خليفة **وقال** من قاتل ما شئ من اية او نسها ذوات بخير  
 منها او مثلها لم يعلم ان الله علي كل شيء قدير فاخرج من موانع الميراث  
 وقتل عمد ذلك ولا ذلك من سائر الموانع واعلم ان كل الموانع الموجبة  
 لعدم الميراث في المال الحسي معانها موجوده في الميراث المعنوي  
 وموجبة للمنع منه وحاجبة عنه فانها هي التي خلعت ذلك باسره

غير

بالثوبه

بالثوبه والثابة بحري الميراث علي اصله وقواعده **قال تعالى** وليس  
 البر بان ثابوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واثوا البيوت  
 من اتوبها واتقوا الله لعلمكم تقاضون **فصل** ويقال اربع علامات من  
 الرفع الخواطر الاربعة المذكورة قبل المحررات والذمومان وبيان  
 ذلك ان القلب موطن لحضور هذه الوارات الاربع والمراد بها من  
 الموحد الممدد تعالى الالهام للفهم عنده سببها فهي لها مشيئة بجانيها  
 لمعرفة الرب تعالى وذلك هو الرفع الذي يطلب عليه طاعاقل وعين التعظيم  
 في اللفظ والمعني **فاما** اشار المحرور في الامر بالطاعة والطاعة رفع  
**واما** المذموم فهو النفساني والشيواني فان في نفس اشارتهما  
 بالمذموم معني من الشرع ينهي المشار اليه بالمذموم وهو القلب لا  
 يمثل الاشارة المذمومة فان الله تعالى يعرفه بعينه بالمحور والمذموم  
 لما اذ بهما ووجب عليه ان يمثل المحور ويحجب المذموم غير  
 المرضي **قال تعالى** ان تكفروا فان الله عني عنكم ولا يرضي لعباده  
 الكفرة وان تشكروا ويرضه لكم فليان حال المحرور يتور للمشار اليه ممثل  
 ما امرت به ولسان حال المذموم يتور لا يمثل ما رعبت له وذلك  
 الحال ظهر من تحور الاحوال الذي خلق عبده والهمه الفجور والتقوي  
 وامر بالتقوي في التقوي والفجور **قال تعالى** فالهمها فجورها وتقواها



اي الهة النفس ومدها بالجور في التقوي والتقوي في الجور واقدرها  
علي ذلك لانه بقدره حارته تمدة بقدره اذلية وعلي ذلك رتب الحكم  
بالنحو **قال تعالى** لا يظف الله نفسا الا وسعها الا ان الله نفسه الامارة  
اقامها وما ركب بظلام للعباد ومعنى الههها الجور في التقوي اي  
الههها الرياء والعجب في العبادات وهي التقوي ونهاها عما الههها به  
من الجور في التقوي وحرمة عليها واقدرها علي مخالفة ذلك وهو  
المدوم الشيطاني والفساني وكذلك الههها التقوي في نفس الجور  
بان يجنب ما تلبست به من الجور المنهي عنه وتطلب التقوي للامور بها  
فهذا في باطن هذا فمن طلب هذا وجهه ونجا من ضده ومن طلب  
هذا وجهه وهلك بسببه **قال تعالى** لا تمد يدوك الى ماله من عطاء ركب فبان  
من هذا ان الخواطر الاربعة لالهة نعم من الله بعد المتشاكل الجور المجنب  
المدوم والالهة نعم من العمل العكس نعوذ بالله من العكس والتكوس  
ودوي اليوس وبان انها الرفع علامات باربعها اي علامات رفع  
الجحش ان الموهل النظر فضل الرحمن بسبب الامثال وعلامات الجحش  
الموهل النظر عدل الرحمن **قال تعالى** في بيوت ادن الله ان ترفع  
اي تعظم فقلب المؤمن من صوت الله المأذون برفعها وهو  
التعظيم **وقال** وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي فيها

**وقال جد** من قائل ومن يعظم من شعائر الله فانها من تقوي  
القلوب فكل من امثل الجور واجتنب المذموم فقد رفع بيوت  
الله وهدى فيها غيره ومن عظم شعائر الله عظم الله ومن لم يعظمها  
فقد اهانها ومن اهانها اهانه الله ومن يهن الله فما له من مكرم ان  
ينصره الله فلا غالب لكم وان يجد لكم فمن دال الذي ينصركم من بعد  
فبان هنا معني قول المصنف للرفع اربع علامات ونقائل ان يقول  
اربع علامات الرفع باعتبار اربع الجهات الاربع المستطمة منها الشيطان  
علي اي ادم **قال تعالى** يخبر عن الشيطان لعنة الله تعالى لا قدن لهم  
صراطا مستقيما لا يشبههم من يبي ابيهم ومن خلفهم وعن ايمانهم  
وعن شئما يلهم وذلك لانه من علامات الرفع لمن طلب عليه فان  
صواعق الشيطان بالقلب موجب لذكر الرب وذلك رفع لذكره  
خفض لغيره **قال تعالى** ان الذي اتقوا لا هم طائفة من الشيطان  
قد كروا فاداهم مبصر ومن اخواتهم مدونهم في الفي ثم لا يقصرون فاذا  
فرغت ايها المعلم والمتعلم من هذا اعلموا وعلموا فارجع الي نظام المصنف  
من الباب وانتهى علي قواعد اصطلاح النحو الساني المستحفظ به من  
لحن الظلام اللغوي محققا في ذلك بالنصح والاعلام من الرياء والعجب بالاحكامه  
والشكر والتواضع لله فان من تحليكم بذلك فنعمة ما انت واشكر الله



موجبا للبريد وان كنت ممن لم يصل الي هذا فامتثل قوله تعالى فاسالوا  
 اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم  
 ولو بالحيث وان لم تفعل فما اترك الا منغرا للمقاتل بهمي عذوبتك  
 نفسك والشیطان ان الشیطان للانسان عدو مبين ويحذر الله  
 نفسه ان الشیطان لكم عدو فاتخذوا عدوا انا يد عو حربه ليكونوا من  
 اصحاب السعير ثم قال رحمه الله **فصل المعربات قسمان المسئلة**  
 اعلم ان المعربات على قسمين قسم لسانی وقسم جنائی والمعربات هي  
 المیسرات بفتح الباء المشددة من اسفل ثم معربات الجنان اي معلوماته  
 التي جعل لها مظهر علي قسمين قسم بواسطة وقسم بغير واسطة  
 فالذي بغير واسطة هي الواردات الرحمانية وهي اللهايات **قال تعالى**  
 واسم ربك الى النحل اي الهمم والقسم الذي بواسطة علي قسمين محجور  
 ومدموم فالمحجور بواسطة الملك والمدموم علي قسمين قسم بواسطة  
 النفس وقسم بواسطة الشیطان والخلل مداد الرحمن وتعرف لذلك  
 للانسان ومبين له في ذلك طريق الهدى ويقتهدي وذا يصعد عنها فيستري  
**قال تعالى** فلا يصعدك عنها من لايوم من بها واسع هو اه فتردي **و**  
**قال تعالى** وما كان الله ليضل قوما بعد اهلهم حتى يبين لهم  
 ما يتقون وبيان الهداية في ذلك انه مراد بالخبر في الالهام بالمدموم

والمحجور

والمجود **قال تعالى** ونبأكم بالشرا والخير فتنة اختبار **وقال تعالى**  
 ونبأكم بحق نعم الله عليكم المجاهد بن منكم والمهاجرين ونبأكم بحقكم  
 وقال جل من قائل منذ ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن من  
 يريد يظهركم ويتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون **وقال تعالى** يريد  
 الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم  
 الله عليم حكيم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون  
 الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان  
 ضعيفا فالجواب تعالى امد قلب عبده والهمم بالمدموم والمجود  
 وهما الغشيان المشار اليهما بقوله تعالى قد ظن لكم اية في فتنتي  
 المتقاتلة فتقاتل في سبيل الله واخرى كافرة ترونها مثلهم راى  
 العبيد والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعلوة لاولي الا بصار  
 والمدموم فية والمجود فية تقاتل في سبيل الله والمدموم اخرى  
 كافرة فاحاطط المحجور دلي علي الخبر وهو الهدى والمدموم دلي  
 علي الشر وهو الردي والمراد بذلك علم من الله تعالى لعبده الهدى له  
 سبلان خاطر محجور وخاطر مدموم فامتثال المحجور وهي الغيبة  
 المتأخرة في سبيل الله هدى وهداية ومخالفة المدموم وهي الاخرى  
 الكافرة كذلك ولذلك **قال جل شأوه** وتقدست اسماءه ومنه



ما يريد الله يجعل عليكم من اخرج الية **وقال** يريد الله بكم اليسر ولا يريد  
بكم العسر **قال** يريد الله ليس بكم وحيد بكم ستمن الذين من قبلكم الية  
**وقال** يريد الله ان يخفف عنكم الية **وقال** ومن صدق من الله فيلا ومن صدق  
من الله حديثا فمراه بالهامد عبده بالمجود يشكر وبالمد موم يصير  
اي ليجاهد نفسه عن المذموم ويصير على الجاهلة كما امر فان فعل كان  
شاكرا وان لم يفعل كان ظافرا اي ماله اي الفية الظاهرة **قال** ليكن  
شكرتم لا يريد لكم ويكن كفرتم ان عذابي لشديد فالهام الله تعالى لعبده  
بالمذموم والمجود وتظهر وتتم نعمه وتبين وطهارة الي مستن  
الهداية ونوبه في خفوت ذلك طهارة تتبع المجود وخالف المذموم اي  
تخلق بالمجود ظاهرا وباطنا قلبا وقالب اجنانا ولسانا مشربة وطريقة  
وحقيقة **قال تعالى** وقد كان لكم في علمه مدد على وحدانية  
في ربه وصعابه واسماؤه وعالمه واسمه وابنه والله الذي لا يبغي  
ان تعد سواه او جد عبده وامله مما هذا بعض اسرار حكمه واحكامه  
والله النفس فحورها وسواها وقال قد اطلع من ركنها ودخان من اعلاها  
ومور السجرح حمد الله **قسم يعرب** بالحر **كان** **وقسم يعرب** بالحر  
بالحر **وقسم** اساره الى ان الالهام الذي ليس بواسطة منه الذي  
هو بواسطة والذي ليس بواسطة مظهر اماكن ثنائ بحروفه

الحركات

الحركات وجعلت مظهر المعانيها في معاني الحركات ظهر في الحروف  
واشكال الحركات التي نشأت عنها الحروف وجعلت مظهر المعانيها  
مظهر المعاني الصفات الباطنة المعنوية التي قامت بها الحركات  
التي نشأت عنها الحروف وثلاثة الضمة والفتحة والكسرة فشكل الضمة  
نشأ عنه شكل الواو وشكل الفتحة نشأ عنه شكل اللام وشكل الكسرة  
نشأ عنه شكل الياو وكل شكل من هذه الاشكال الحركاتية يشير الى معنى  
باطني قام به فالضمة تشير الى الرفع والكسرة الى الخفض والفتحة الى الكسرة  
بينهما وقد عدم شيء من هذه المعاني قبل هذا فانظره فالضمة  
جعلت مظهر الرفع والكسرة مظهر الخفض والفتحة حالة وسطا بينهما  
فوان الحروف والني نشأت عن الحركات افعال العبد وقواه التي  
نشأت عن الخواطر وان الحركات التي نشأت عنها الحروف هي  
الخواطر التي نشأت عنها الاقوال والافعال وان معاني الحركات المعاني  
المرببة على الخواطر المجودة والمذمومة بالاهتمام الشرعية ثوابا  
عقابا وعلي هذا الشغل يجوز ان يقال المعربات بكسر الراء المهملة وتحتها  
معامعربة ومعربة فاعلة معول بها وقوله **يعرب** بالحركات يجوز  
ايها ان يقال يعرب بغاء موحدة من فوقه على اصطلاح المشارقة ومن  
تحت على اصطلاح المغاربة ومكون الحركات ثلاثا لكون الامر الذي



نفيدنا ولا جلد خلقنا ثلاث حقا بوسيلة ومريضة وحقيقة فخرنا  
 لها العارية والعبادية هذه الثلاث الحقايق فكما ان الحروف صفات  
 للحرفات والحركات صفات للمعاني القائمة بها فكذلك الاقوال والافعال  
 صفات للخواطر والخواطر صفات لموجودها والمثل الاعلى في السموات  
 والارض ولذلك قيل بالخالوقات وعرف الخالق كما ان بالمصنوعات  
 يعرف الصانع **قال تعالى** كذلك يضرب الله الامثال **وقال** وتلك  
 الامثال نضربها للناس فالذي ضرب لك الامثال ايها المعلم **وقال**  
 او ينظرون في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء **وقال**  
**قال** وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون **وقال** قل  
 يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض  
 لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الذي يؤمن  
 بالله وكتابه واتبعوه لعلمكم بهتدون احوال تقدم الاشتغال بعرفته  
 وعرفه رسوله وجوبا واستحالة وجوان اذا لاك الواجب على كل  
 مخلوق فان عرفت من عظمته وعبدته واياك من نفسك في علمك وعليك  
 بحفظ باب الريا بالاخلاص لله وباب العجب بالشكر لله الذي اوجد  
 امدوا نعمه وباب الكبر بالتواضع لله وباب الحمد بالرضا بقسمته الله  
 بي حله **وقال تعالى** نحن قسمنا **وقال** وربك يخلق ما يشاء ويختار

ما كان

ما كان لهم الخيرة فواجب على العبد ان يختار ما اختار الله وان يفعل  
 خيرة عليم من مقت الله **قال تعالى** في بعض الامور ان مقت ما يكون  
 عبدي اذا استخارني فاحقرت له واسمعي فكل عبد مستخير اي يطلب  
 الخيرة من الله الا انه لا يعرف الخيرة من الشرف مما طلب شيئا وهو انه خير  
 فاداهو شرا ويكره شيئا فاداهو خيرا **قال تعالى** وعسي ان يكرهوا شيئا  
 وهو خير لكم **فصل** ويجوز ان يقال المعربات بفتح الراء المهملة و  
 كسرهما مسودة وبالفاء الموحدة من فوق علي اصطلاح المعازير وهما  
 القلب والنفس وان كانت النفس منوعة حسب ما هو معلوم فهي متنوعة  
 يرجع الي قسم واحد باعتبار القلب **قال تعالى** يا ايها النفس المطمئنة  
 ارجعي الى ربك راضية مرضية فالقلب سيد النفس والسيد رب فاذا  
 كان القلب سيدا للمطمئنة فمن باب اجراء الموائمة والامارة والمعربات  
 جمع وكلاهما المعرفان فالقلب مع النفس باعتبار موقعها جمع متعرف  
 له نقره خالقهم وواجب علي كل واحد منهم ان يعرفه في المقام الذي  
 اقامه فيه وما علي كسر الراء المهملة والفاء الموحدة من فوق علي ما تقدم  
 من الاصطلاح فهي الصفات الذاتية الائمة وهي قسمان متصل بذات  
 الموصوف وقسم ليس بمفصل ولا متصل بالقسم المتصل صفة تقدم  
 وابتداء العلم والقدرة والارادة والحيطة والسمع والبصر والظلام

معلوم



وقسم الذي ليس بمتمصل ولا منفصل سائر الموجودات الملكية والكونية.  
 ليست بمتمصلة بالذات العلية ولا منفصلة عنها ليس كذلك شيء وهو  
 السميع البصير ثم قال المصدر ربه الله تعالى **باب الأفعال الثلاثة**  
 المسندة لعلوان الأفعال المخلوقة على قسمين قسم قلبي وقسم قلبي و  
 الغالب هو الصورة الملكية الظاهرة التي أغلب المكون في باطنها بطلنا  
 لا يعلم إلا الله فهي قابلة والمراد هنا أن شاء الله تعالى أفعال القلب في الأمور  
 التي أهل لها وبسائر أفعالها فلهذا خلقه وهي ثلاثة أشياء معرفة الله  
 ومعرفة رسوله ومثال ما أمر الله به ورسوله في الكتاب والسنن هذه الثلاثة  
 حقيقة وأوجب الله على قلبان يكون فعله الاشتغال بها تعلمها وفهما و  
 تحقها وهي الحقائق الثلاثة التي بعث بها نبينا ليينا وهي الشريعة والطريقة  
 والحقيقة ويعطي كل حقيقة ما يستوجب به العمل الشريعة في محلها و  
 الطريقة في محلها والحقيقة في محلها وإن لم يفعل ذلك واستغل بغيره  
 ففعله وبال عليه لا يجاوز الحدود المحدودة له وظلم وأساء قال تعالى ومن  
 يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وقال إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم  
 فلها فوجب على المظنون يعرف أو لا أفعال القلب الذي هو محل نظر الرب  
 أي محل اهتمام وتجلياته فإن أعرفه حينئذ يستغل في معرفة أفعال الغالب  
 المساني وغيره وأعلم أن الأفعال على قسمين قسم فعل الخلق وقسم فعل

ما

المخلوق وفعل المخلوق بفعل الخلق قال تعالى والله خلقكم وما تعملون  
 والأفعال الثلاثة المشار إليها في الكتاب وهي قوله **ماض ومضارع**  
**وأمر** هذه الثلاثة باعتبار المخلوق الذي له ثلاث حالات وهي أن ما مضى  
 عن وقته ومن ما يأتي بعد ومن ما هو فيه لأن فان المخلوق كان عند ما ثم  
 وجد ثم يعدم فهو في زمان بعد زمانين وحال بين حالين فقبله  
 ماض وبعد **أنت قال تعالى** كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم  
 يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون فالعبد مطالب بأن يشتغل قلبه في  
 زمانه الحالي وحالته الواهنة بما أوجب الله عليه من معرفته و  
 معرفته رسوله ولا يشغل بال زمان الماضي ولا بال زمان الآتي لأن الله  
 الزمان الماضي لا يعود إليه إلا والآتي لا يدري هل يدرك أم لا وهو قبل  
 فالقلب بهذه الاعتبار متردد بين أفعال ثلاثة وهي الزمان  
 ماض وأت وحال فأمر بالاستغفال بفعل الحال ومنهي عن الالتفات  
 للماضي والآتي فإن الالتفات إلى الماضي والآتي فعل وظواهرها مشغل  
 عن الفعل الحالي المخاطب به في الحالة الواهنة اللهم إلا أن يكون  
 ذلك موجبا للطلب والجد والاجتهاد فيما هو مطلوب منه  
 من الأقبال على أمر من أمثال الكتاب والسنن فذلك جائز أو لا  
 واجب لأن يشتد كراهة من طاعة ربه وضيعة من عمله في اتباع



هو انه ويتفكر في ما اول ما امره مما هو قام عليه من احوال يوم القيمة **قال**  
**تعالى** ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين فيكون الفرار ذكرا  
بالافعال الثلاثة بشرط ان يكون به مله والاله ينفع الفعل ولا الفرار  
هذا الظلام في قسم فعل المخلوق الذي قبله من مان وقد كان فيه  
عدم ما وبعد من مان يكون فيه عدم ما وما قسم فعل الخالق الذي ليس  
له اول والاخر بل هو الاول والاخر الاول بلا بداية والاخر بلا نهاية و  
به فعل المخلوق الذي له اول واخر في مان بين مانين فهو صفة  
من صفات ذاته العلية والصفة تابعة للموصوف في كل الامور فكما ان تعالي  
منزه عن المكان والزمان بل هو كما كان قبل خلق الزمان والمكان هو  
الان لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء بل ليس كمثل شيء فكذلك صفاته  
الافعال وبغيرها لا يحصر ما عدد ولا يحصيها عا **قال تعالي** قل لو كان  
البحر مداد والخطات ديب وبوحينا غثا رقيقا لافترس ما في الارض  
من شجرة اقلام والبحر مد من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وللمن  
هي صفاته ولها ان كان المخلوق محصورا في مكان وزمان زمانين ومكانين  
قد رت له افعال ثلاث صنع الله الذي اتقن كل شيء فشا رك الله احسن الخا  
لخالقين وجعل المخلوق وصفاته مظهر الصفات الخالقة وان كان المخلوق و  
صفاته من بعض صفات الخالق لكن اقتضت حكمته تعالي ان جعل بعض

5  
الصفات مظهر لبعض وماله يظهر فهو باطن في الظاهر منها فجعل صفاته العلية  
مظهر الصفات الاسمية وصفاته الاسمية مظهر الصفات الدائمة لا ينسأل  
عما يفعل وهو يسألون عن ما خلقوا من اجله **وقال تعالي** وما خلقت الجن  
والانس الا ليعبدون اي لتعرفون اي بصفات الدائمة والاسمية والعقلية  
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين والخالص من افعال القلب بل هو اصل  
افعال القلب لما في والاتي والحال لانه السر قال تعالي في بعض ظاهرا المقدس  
الخالص سر من سرى استودعته قلبي من احبته من عبادي فالقلب  
صفة حادثة جعل مظهر للصفة القديمة الدائمة وهي السر والخالص  
والالهام بالمخبر والتقوي وبوجود الصفة القديمة وحدث الصفة الحديثة  
ان هي اصل مددها **قال تعالي** قل الحمد لله الذي **وقال** هذا خلق الله اي الصفة  
الحديثة ومددها كل ذلك مخلوق وممد من غير ان الله الموجد الحمد **قال تعالي**  
وان من شيء الا عندنا خزائنه وخرائنه في بي علم غيبه **قال تعالي** و  
عند مغايب الغيب لا يعلمها الا هو فالعندية والمغايبة والغيب كل ذلك  
من صفاته وصفاته لا تشبه الصفات المخلوقة كما ان ذاته لا تشبه الدواب  
المخلوقة ولا يعلم ذلك سواه لانه غيب **قال تعالي** وما كان الله ليطلعكم  
علي الغيب **وقال** عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وخلق القلب وحقه  
بستره والفهم عنه وواجب عليه القيام بخلقه في اقداره وحرره عليه الاستقلال



لمعرفة غيره احوالهم والتكبر بالامثال للفرض والانيان بعده بالنفل يحفظي  
 بثواب الفرض والنفل قال تعالى ما تقرب الي شي احب الي من اذكو ما  
 افترضه عليه ولا بد ان عبيد يتقرب الي بالنوافل حتي لحبه فاذ احبته  
 كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره الحديث فاذا امن علي العبد  
 بهذا فقد حصل له نحو القلب الواجب عليه وهو اصلاحه فشكر الله شكر  
 موجبا للمزيد ليكون تابعا لبيده وعون مولي الله عليه وسلم لها توارثت  
 قدما من طول القيام فقال فلا يكون عبدا شكورا وان لم يحصل له هذا  
 فعليه بطلبه حتي يحصل ان كان من خير العقلاء **قال تعالى** ادعوني استجب  
 لكم قال تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون واما الاشتغال بنحو  
 اللسان بغير نحو القلب فذاك محموق واتباع الهوى قال الامام سفيان الثوري  
 رحمه الله النظر الي وجه الاحمق خطيئة مكتوبة **وقال تعالى** ومن اضل  
 ممن اتبع هواه بغير هادي من الله **وقال صلي الله عليه وسلم** الكيس  
 من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاسف من اتبع نفسه هواها وتمني  
 علي الله اما اني فامتنع بنحو قلبه كسب من نفسه عامل لما بعد الموت **قال**  
**تعالى** فاما من اوتي كتابا بيمينه فيقول ها هو م قرؤ كتابية اني ظننت اني  
 ملا وحسابية فحاسب نفسه **قال تعالى** فجمع فهو في حسد راضية في  
 حبه عالم وطوره اوسع فكن ايها العالم النحوي انقلب تاء خذ كتابك

بيمينك وياكل ان يكون نحو اللسان فتاخذ كتابك بشمائلك **قال تعالى** واما من  
 اوتي كتابا بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابا ولهد ادر ما حساسه الي  
 ان والى عه خذوه فغلو ثم الحيم في سلسلة ذريها كبعون ذراعا فاه  
 فاسلكوه الا انه مكن ايها الناح من خير الفريقين دار بخارج الصديقين  
**قال تعالى** وان هذا صراطي مستقيما فاسعوه واسعوا السبل اي طريق  
 الشيطان **وقال** محمد بن زيد رحمه الله تعالى في النظام منظوم شعر  
 الترك شتي وطريق الحق مفردة والسالكون طريق الحق افراد لا يعرفون  
 والاندري مسالكهم فهم علي مهمل يشوقها والناس في غفلة امير ادبهم  
 فخلصهم عن سبيل الخور **قال** فان اتقوا هذا فارجع الي نه الكتاب واجزه علي  
 قاعدة الاصطلاح اللساني حسب ما هو معلوم والذي يوفقنا وياك الصالح  
 النور والفعل ظاهر وباطن اقول له باب **مرفوعات الاسماء** اي هذه اباب  
 يذكر فيه مرفوعات الاسماء **قال المرفوعات سبعة** الي اخر المسئلة في  
 هذا اشارة الي صفات الذات العلية السبع وهي العلم والقدرة والارادة  
 والحياة والسمع والبصر والخطام ومعني مرفوعات اي معظفات  
**قال تعالى** في بيوت اذن للفران ترفع ويذكر فيها اسمه اي يعلم  
 وترى عما لا يليق بها اي هذه الصفات السبع مرفوعات الاسماء  
 وكذلك غيرهما من الصفات الالهية لظهور مرفوعة معظمة منزهة عما

قصار  
 اي الغافلين



لا يليق بها ولا يجوز ان يقال في غير هاتين الصفتين العلية ليس برفع فوعنة  
 الاسماء بل هذا من النظام الذي لا مفهوم له وهي لها المعنى **صفات الذات**  
 العلية مرفوعة الاسماء معظمة منزلة تعظيمها وتنزيهاها يليق بها و  
 خصت هذه السبع بالذكر دون غيرها من الصفات لان فيها معني زادت  
 لعقول العقلاء خيرة علي تحيرها في سائر الصفات وذلك لان صفات الذات  
 ينقسم الي ثلاثة اقسام **قسم** هي هولا هي غيره منها الوجود والعدم والبقاء  
**قسم** لاهي هو بل هي غيره وهي صفات الافعال مخلوق والحياة والضرر  
 النفع والمعا والدمج **قسم** لاهي هو ولا هي غيره وهو الصفات السبع المتقدمة  
 انكر فلهذا المعنى **ورد** في الباب تحير اهل علي تحيرهم في سر سائر الصفات  
 العلية وذلك المعنى هو اطلاق عند قائل المرفوعات سبعة اي رفع  
 ادراك فهمها عن العقول فحيرت وحارت وعلي قدر ذلك وسببه  
 زادت هيئته وتعظيم الله اعلم حسب جعل سالته **قال تعالى** و  
 من يعترف شعاير الله فانها من تقوى القلوب وقوله **وهو الفاعل**  
 اعلم ان الفاعل قسمان فاعل بالاختيار وهو الله لانه الفاعل المختار  
**قال تعالى** وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة و فاعل  
 بالافطرار وهو المخلوق ثم هو و فعله من فعل الفاعل المختار **قال تعالى**  
 والله خلقكم وما تعملون وبذلك استوجب العدل التقديس والتشريف

والمعنى مجموع

والتعظيم

والتعظيم وذلك هو الرفع فالذات العلية مرفوعة الاسماء معظمة الاشياء  
 تعظمها **قال تعالى** وان من شيء الا يسبح بحمده واكتسب المفعول الذي  
 له اسم فاعله **رفع** باضافته الي فاعله المستتر والتسابيح الالهية نسبة العبود  
 العبودية والافتقار تحت فيه صفات معبوده وهو فاعله فذلك  
 له موجب للرفع الذي هو التعظيم فهو مفعول به بهذه المعاني وهي الوجبة  
 برفعه وطو مفعول به حقيقة ومعني له اسم فاعله اي له اسم باللفظ  
 ولم يظهر فهو لا تذكره الابصار **قال تعالى** لا تذكره الابصار وهو يدرك  
 الابصار وسعي نفسه في كتاب العزيز الظاهر الباطن اي الظاهر في كل  
 شئ الباطن في كل شئ ظهور وبطوننا يعلمه هو **تعالى** ولا تعرفه  
 نحن لان هذا من صفات ذاته العلية التي ليس كمثلها شئ فكما  
 انها امثل لها فكذلك صفاتها لان الصفة تابعة للموصوف وليس  
 كمثلها شئ مخلوق لا يدرك كذا من الخالق لا من الثبات ولان الصفات  
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لما يعلم ما هو الا هو فاذ الرزم العبد  
 مقام العبودية بامثال الاوامر واجتناب النواهي فقد ورث يصيبه  
 من خلاقم ابيه ادم وتاب مناب من استخلفه فيه نيابة له لا معس  
 النايب له **قال تعالى** وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات  
 ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم **وقال** امنوا بالله



ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه الآية ثم انظر قول ابن ماكل  
 رضي الله عنه ينوب مفعولهم عن فاعل البيت وقوله **والمبتدأ**  
**خبر** يعني من مرفوعات الاسماء في هذا اشارة الى الوجود المقيد  
 وهو عبارة عن كل موجود سوى الله ومعظم ذلك العبد بدليل قوله تعالى  
 في بعض كلامه القديم يا ابن ادم خلقتك من اجلي وخلقيت الاشياء من  
 اجلك فلا تهتك ما خلقت من اجلي فيما خلقت من اجلك ومن المعلوم انه  
 مبتدأ ومهني فمصدؤه هو عن المبتدأ واقول الله وفعاله الى منهي خبر المبتدأ  
 وهو المبتدأ وخبره الذات من الوجود المقيد خبر عن الوجود المطلق وهو  
 الله الذي ليس له اول ولا اخر بل هو الاول والاخر بلا بداية ولا خروجه لانهاية  
 تعالى عن الصفات المحدثة والاسماء الخالقة فهو خالق الخلق واسماهم  
 وصفاتهم وتجلب اسماء وصفاته في اسماء حليته وصفاتهم بتجليات غير  
 حلول ولا شبيه ولا تمثيل ولا يكتفي بل ليس كمثل شئ يخبر بالبال ويتوهم  
 النفس ويحكي في الصدر ويؤخر في الخلق ومن ليس لخلق ولا صفة لخلق  
 ومعني ان المبتدأ وخبره من مرفوعات الاسماء اي مما جعل مظهر الاسماء  
 الذات العلية المبتدأ وخبره فصار بذلك مرفوعين اي معظمين  
 فوجب علي العبد لذلك معظم ما عظم الله فالتعالى عظم اسماءه و  
 عظم ما جعله مظهر الاسماء ويعظم العبد لذلك المعرفة به ومعرفة

نبيه

نبيه والخلق كتابه وسنة نبيه بقلبه الذي هو محل نظر ربه لانفسه  
 التي هي عدو ربه **قال تعالى** ان النفس لامارة بالسوء **وقال تعالى** ان في  
 ذلك لذكري لمن كان له قلب ومسئ ان الوجود المقيد خبر عن الوجود  
 المطلق وذلك لان الموجودات باسرها انواعها واعمالها واجناسها الظهار وال  
 علي وجود موجد لها بلسان حالها السامع والناظر والقائل **قال تعالى**  
 اوله ينظر وان ملكوت السموات والارض وما خلقهن شئ **وقال** ولم  
 يسير وان الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها الآية **وقال** ولم ينظروا  
 الى السماء فوقهم كي ينظروا وينالها وما لها من فروع والارض مددناها  
 والقينا فيها راسي الآية **وقال** وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم  
 افلا تبصرون **وقال** ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر **وقال** ومن  
 انام ان حلولكم من انفسكم ان وبها لتسكنوا اليها الآية الى غير هذا من  
 القرآن حسب ما هو معلوم وذلك لانه علامات تدبر علي وجوده وحدانيته  
 ذاتا وصفاته واسما وفعالا وتلك الاشياء لظواهرها اسماء فربما  
 كتابها امثالا لتعرفه **قال تعالى** وتلك الامثال نضرب بها للناس لعلهم  
 يتذكرون **وقال** ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يستذكرون ولذلك  
 قيل بالخلق فان يعرفون الخلق كما ان بالمصنوعات يعرف الصانع والوجود  
 المقيد هو الخلق والناظر مقيد برمان في مظان والوجود المطلق هو الخلق

يعرف



للمان والمكان قوته **والتابع للمرفوع** يعني ان التابع للمرفوع مرفوع  
وفي ذلك اشارة الى التابع للكتاب والسنة مرفوع بهما اي معظم سعد  
سعيهما **قال تعالى** قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله  
يغفر لكم ذنوبكم ومن يحب الله يرفعه **قال تعالى** يرفع الله الذين امنوا  
منكم والذين اوتوا العلم درجات والذين امنوا هم التابعون برسول  
الله في جميع ملجاء به من البيان والهدي كما امر **قال تعالى** فامنوا  
بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وللمانة واتبعوه لعلكم تهتدوا  
**وقال** يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحببه  
فاتابع علي حال متبوعه ان كان المتبوع مرفوعا فهو مرفوع معه اي  
معظمه وان كان مخفوضا فهو مخفوفه معه **قال صلي الله عليه وسلم**  
المرء علي دين خلقه ولذلك امرنا بجاهل وعلا با اتباع جيبه المرفوع به  
بفضله ونهانا عن اتباع عدوه المخذول والمخفوض بعده **فقال**  
جل من قاتل يا ايها النبي امنوا لا تتبعوا اخوت الشيطان **وقال الله**  
اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان  
اعبدوني هذا اي لا تتبعوا **وقال** وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم  
عنه فانتهوا وما اتاكم قوله عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وحدثي  
وقولي واتبعوا اهل بيته فمن اهتدي فقد رجع وعظم الاجل

متابعته

متابعته فالتابع للمرفوع مرفوع وتابعة من مرفوعات الاسماء اي  
جعل معظم الاسماء الذات المعظمة حسب ما تقدم واي بالاسماء والع  
الفصل ويشترط من المتابعة ان يكون من القلب الذي هو محل الاخلاص  
المشترط علي العبد في عبادة **قال تعالى** فادعوا الله مخلصين **وقال وما**  
مروا الا ليعبدوا الله مخلصين والاعلان هو اخلاص القلب من الفساد  
الذي هو الحزن المشوي عند وهي الاخلاق المودومة الشيطانية المفسدة  
الدين في العادات والعبادات وطهارة القلب منه والتجلي عنها ثم التجلي  
بعده بالاخلاق المحمودة هو الخوا المطلوب عند اهل القلوب فكن مخوي  
القلب ثم مخوي اللسان فكن نعمة الانسان قوله **باب الفاعل المفاعل**  
**هو الاسم المرفوع** اي الفاعل المختار وهو الله تعالى هو الاسم المرفوع  
اي المعظمة قوله المذكور قبله فعلة اي في اللفظ **قال تعالى** ضرب الله مثلا  
الذرة وما في المعنى فالاسم الفاعل مقدم علي فعله لان وجود الفعل  
بغير فاعل محال فالله تعالى لان وجوده قبل خلقه ثم خلق الخلق  
واوجد هم بعلمه وتدرجه ورائه **قال تعالى** والله خلقكم وما تعملون  
فوجوده تعالى بنفسه اي موجود بنفسه ووجود خلقه بايجاده  
لهذا انه فاعله ما ثم اوجدهم **قال تعالى** ولا يذكركم الانسان  
انما خلقناه من قبل ولم يكن شيئا فهو مذكور قبل خلقه ومن كور بعدهم



**وقال تعالى** هو الاول والآخر **قال** لمن عليها فان ويسفي وجد ربك  
 داو الجلال والاكرام **وقال تعالى** كل شيء هالك الا وجهه فهو الذي اكرم  
 لنفسه في ادايته الي ابتدئته وبدا كثر لنفسه الا اكره **قال تعالى** ف  
 لا كرا لله اكبر **وقال** فبي عرفوني وفي ضمنه وبين نكروني **قال تعالى**  
 وان من شيء الا يسبح بحمده اي بحمده لنفسه ليسبح كل شيء بحمده  
 فان اعلمت ايها الخوي انك فعلت من فعل ربك وجب عليك  
 ان تعرف ربك وتحفظ محارم رساله ربك وهو قلبك من الجنة بان  
 تشغله بمعرفة ربك **قال تعالى** الله اعلم حيث يجعل رسالته  
 فان افعلت ذلك فقد عظمت شعائر الله فانها من تقوي القلوب وذلك  
 هو الخوا لما موربه الواجب علي كل مظلوم عموما وخصوصا والجهل  
 بك ذلك حرام والطلب علي معرفته فرض عيني ولعن هو جعل محلا  
 للجهل والاخلال والمذمومة المؤدية لمخالفة الكتاب والسنة التكوينية  
 المؤديين لسخط الرب الموجبين للشواب بالجنة والنار لا يستوي  
 اصحاب النار واصحاب الجنة واصحاب الجنة هم الغايرون ولكن  
 من الغايرون بسبب نحو القلب لمعرفة ربك ولا يكن من المالكين  
 بسبب لجنه جهلكم ربك جعله محلا للاخلال والمذمومة اخلاق  
 عدوي وعدو ربك وهو الشيطان الرجيم **قال تعالى** انه ليس

له سلطان علي الدين امنوا وعلي ربهم يتوكلون **وقال** انما  
 سلطان علي الدين يتولونه والدين هم به مشركون قوله **وهو علي**  
**قسمين ظاهر ومضمير** يعني للفاعل وفيه اشارة الي ان الفاعل له  
 المختار رجل وعلا وهو نفسه بصفتين وسماها باسمين وجعل  
 الاسمين مظهر للصفتين فلما سمان الظاهر والباطن وهما قسمان  
 اظهر احدهما بطن الاخر فيه والصفتان هما المشار اليهما بقوله تعالى  
 ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي بصفتي وهما الجبال والجلال  
**قال جل من قائل** تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام وظهوره تعالى  
 في الاشياء بعلمه وقدرته وارادته وحقيقته وبيان ذلك ان وجود المحجوب  
 الموجودات باسرها علي ما هي عليه من بديع الصفة وعجيب الاعجاز  
 والحكمة نال علي الله موصوف لهذه الصفات فلا يمكن صدور هذه الموجودات  
 العجيبة الغريبة الا عن علم وقدره وارادة وحياة والذات الموصوفة  
 لهذا سميتها بصيرة متلظمة هذا بمعنى ظهوره في الاشياء اي  
 ظهور الصفات وقامت الصفات بلاسماء والصفات اي قامت الصفات  
 غير المتصلة ولا المنفصلة بالصفات المتصلة بالذات الموصوفة  
 ويقال قامت الصفات العقلية بالصفات الاسمية وظهور  
 المعني في المعني وظهور لا تدركه الابصار لا ظهور المحسوس في



المحسوس لان ذلك من صفات الجواهر والاعراض المفتقرة  
 الي محل وموجد والله تعالى ليس بجوهر ولا عرض ولا يفقر الي محل  
 ولا موجد وكذلك صفاته الاسمية لا هو الخالق للجوهر والعرض والمكان  
 والزمان وهو للوجود الممدود قد كان في ان يشته كما هو في ابدية ولا زمان  
 ولا مكان ولا جوهر ولا عرض فكون المكان والزمان وهو الان علي  
 ما عليه لان وخلق الجوهر والعرض والفقر بعد ذلك الي المكان قال تعالى  
 ونقد خلقنا **قال تعالى** بديع السموات والارض **وقال** لا اخذ وقال  
 ليس كمثل شيء وهو السميع البصير **وقال** هل تعلم له سميا **تعالى** الله  
 عما يليبون بحاله وجلاله واسماؤه لا تخفي الا علي من هو اعني **وقال تعالى** فانها  
 لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور **وقال** ومن كان في هذا  
 اعني فهو في الاخره اعني افضل سبيلا ولما بطود في الاشياء التي هي  
 مصنوعات فاسرار الصفات والاسماء بطور باطنية في كل شيء لا يدرك  
 ذلك سواه **قال تعالى** لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو  
 اللطيف الخبير فكما انه لا تدركه الابصار فكذلك صفاته بل الاشياء  
 قامت بالصفات الباطنية فيها بطون ليس بمنصل بها ولا منفصلا  
 عنها كما ان الذات الموحدة للمادة للاشياء ليست بمنصلة بها ولا  
 منفصلة عنها فكذلك صفاتها وهي ايضا اعني الاشياء المخلوقة

من جملة الصفات بهذه الذات فتبارك الله احسن الخالقين لانها  
 من الدليل علي وجودها وكذلك جعلت **قال تعالى** كنت كنز الهم اعر  
 فاجبت ان اعر وخلقته الخلق فتعرفت لهم في عرفوني فتعرف  
 لخلقته فخلقته من اياته اي من العلامات الله الله علي واحد انيته في وجه  
 وجود ذاته وصفاته واسماؤه وافعاله فسبحانك ما عرفناك حق معرفتك  
 ولا عبدناك حق عبادتك لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك  
 فانها فهمت تلك المقدمة ايها الخوي في اول هذا الباب و  
 حصل لك نحو قلبك فارجع الي نص الكتاب بالاصطلاح اللساني  
 واخذ رفقك واحفظها من نفسك في نحو سائل **قال تعالى**  
 وحذر كما الله نفسه واي الله المصير قل ان تخفوا ما في صدوركم و  
 تبدوا يعلمه الله ويعلمه ما في السموات وما في الارض الاية **وقال**  
 الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير **قال** يعلم خائنة الاعين  
 وما تخفي الصدور **باب المفعول الذي ليس به فاعله قوله الذي**  
**ليس به فاعله** قبل هذا في باب مرفوعات الاسماء وقوله هنا وهو  
**تاسم المرفوع** اي المعظم بعظم ما يتجلي فيه من الاسماء و  
 الصفات وهو يدكر مع بل هي مذكورة في اي ذكر بها وفيها  
 موحدة بها وبسبب ذلك لان رفعه فوجب لذلك بعظم

عبادتك



ما عظم الله من اسمائه وصفاته المتجلية في هذا الاسم وتعظيم ذلك  
 بمصطلح القلب بالاعلام في العبادات **قال تعالى** فادعوا الله مستخضعين  
 خاضعين **وقال** فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا  
 يشرك بعبادة ربه احدا والعمل الصالح هو الخالص وذلك هو نحو  
 القلب قوله **باب المبتدأ والخبر** قيل هذا في باب مرفوعات الاسماء  
 ومعنى قوله هذا **المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل** فيه  
 اشارة الى الوجود المطلق وهو الباري للخلق جل وعلا فان ايجاده  
 للخلق من علامات رفعه وتظيمه وتنزيهه وتقديسه لنفسه  
 بنفسه وليس يفتقر لعظم غيره له ولا تنزيههم ولا تقديسه ولا  
 الى ظهير ولا ودير ولا معين **قال** يا ايها الناس انتم الفقراء  
 الى الله والله هو الغني الحميد **وقال** والله الغني واسم الفقراء  
**وقال** لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيها  
 من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن  
 له فهو الاسم المرفوع الذي يرفع له كل مرفوع وخفض كل مخفوض  
 فهو الخافض الراجع المعن المذلل عار عن العوامل اي لا يفتقر  
 الى فعل ولا الى فاعل بل هو فعال لما يريد **قال** **جمل** من فاعل وربك  
 يخلق ما يشاء ويختار **وقال** وما تشاؤون الا ان يشاء الله **وقال**  
 والله

اي معين

والله خلقكم وما تعملون فمن هو الخالق كل شيء كيف يمكن ان يكون  
 معولا للشيء وهو لا يشبه شيئا مخلوقا ولا يشبهه شيء مخلوقا تعالى  
 عن صفات خلقه واسمايهم وافعالهم قوله **والخبر هو الاسم**  
**المرفوع المسند اليه** في اشارة الى الوجود المقيد وهو اسموي الباري  
 جل وعلا من الموجودات كلها المحدثه فهي مرفوعة برفعه اي معظية  
 بجبي الاسماء فيها والصفات فاعلموا باطننا وهي مخبئة بلسان  
 حالها ان لها موجد وممدا بالنعيم على الدوام متبعا للنعيم ظاهرا  
 وباطنا **وقال** واسبح على كل نفمة ظاهرة وباطنة وهي شهادة  
 ولذلك قال ابن مكلل والباري شهادة والباري النعم فهي  
 شهادة للشاكر المنعم بها عليه وشهادة على كل الظفر بها **قال**  
**تعالى** لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد قوله  
**والمسند اليه** اي الي المبتدأ فالوجود المقيد مسند الى الوجود  
 المطلق اي مفتقر اليه اقتدارا اتي الوجود والامداد **قال تعالى**  
 وسبح كل ما في السموات وما في الارض جميعا وقوله **والمبتدأ**  
**قسمان ظاهر ومضمري** جعل الوجود المقيد مظهر للاسمين  
 وهما الظاهر والباطن والاسمان مظهر للصفتين المشار  
 اليهما بقوله تعالى ما صنعتك ان تسجد لما خلقت بيدي اي



يصفتي فهذا الاسم ظاهر في الآخر باطن فيه والآخر مثله والصفات  
فيما بينهما كالاستير في هذا المعنى والصفات المتصلتان بالذات  
اتصالا لا تعرف حقيقة بل لا يعلمه الا هو وكل صفة وسعت ما وسعت  
الآخر بزيادة معنى وكذا اسائر الصفات الذاتية كلها فاعرف ذلك  
ايها الغوي معرفة قلبه تكون خويا والافانث لحيي فاحفظ قلبك  
من الحنة معرفة ذلك ورسوله ثم ارجع الي نحو ان فمك الذي  
هو ترجمان نفسك وقلبك واصلي بما ذكره المصنف في نهج كتابه ثم قل  
رحم الله **باب العوامل للاخللة على المبتدئ والخبر تقدم ذكر المبتدئ**  
والخبر في مرفوعات الاسماء وهو الوجود المقيد ومظهره وسرم هو  
الانسان بدليل ما تقدم هناك من نظام الحق تعالى وبدليل حمل الامانة  
**قال تعالى** ان اعرضنا الامانة على السموان والارض والجبال فابتن  
ان يحملنها واسفن منها وحملها الانسان **وقوله تعالى** ولقد كرمنا  
بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم  
على كثير ممن خلقنا تفضيلا ولما ان كان كذلك جعل مظهر الثلاثة  
اشياء وهي الشريعة والطريقة والحقيقة فهو عوامل في المبتدئ والخبر  
فالانسان مبتدئ واقراره في خبره فالمبتدئ وخبره معمول لهذه  
العوامل الثلاثة وعملها فيهما بالامر والنهي الوارد في الكتاب والسنة

وذلك

وذلك من صفات الذات العلية فالقران نظام الله والسنة وحى  
**قال تعالى** وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فخلاهما صفة ذاتية  
الذات العلية وتكمل هذه العوامل في معمولاتها شيان اي صفتان  
القبض والبسط والضر والنفع والعطا والمنع **وقال** ما منعك ان  
تسجد لما خلقت بيدي اي بصفتي والعوامل الثلاثة عاملان منها  
هذه والثالث موصوف فالصفات الشريعة والطريقة والموصوف  
هو الحقيقة والموصوف والصفات عوامل للاخللة على المبتدئ والخبر  
الخبر بالاجار والامد **قال تعالى** الذي احسن كل شيء خلقه و  
بدا خلق الانسان من طين وقال لانا هذه صفات مملوءة بالصفات  
وصفات مظهر الصفات فصفاة الذات مظهر في صفات الافعال اي  
جعلت صفات افعال الذات مظهر الاسماء صفاتها واسماءها مظهر  
لصفاتها تجلب الصفات المتصلة بالذات المقدسة في الصفات التي  
ليست متصلة بها ولا منفصلة عنها ومعني ليست بمتصلة  
ولا منفصلة اي لا يجوز ان يقال في صفات الافعال وعلى كل وجود سوى  
الله تعالى انها متصلة بالذات العلية ولا منفصلة عنها لان القول بالاتصال  
حلول والقول بعدم الاتصال جهته والله تعالى ليس في محل ولا جهة فالمحل  
والجهة من خلقه والله تعالى بخلاف خلقه ذاتا وصفات ليس كمثل شيء



مخلوق فتبارك الله احسن الخالقين فتبارك الله رب العالمين وقل الحمد  
لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدال  
وكبره تكبيرا واعلم ان عمل هذه العوالم في المبتدأ والخبر لا نهاية له الا  
في علم الله **قال تعالى** وان الي ربك المنتهي وقال لو قل لو كان البحر مدارا  
لظلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد الظلمات ربي ولو جئنا بحملته مدارا  
ولظلمات ربي هي صفات فصفاة لانها لا نهاية لها كما لا نهاية للذات الموصوفة  
هذه الصفات **قال تعالى** ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر  
عمله من بعده سبعة ابحر ما نفدت ظلمات الله ان الله عن ربي حكيم والا  
الاحكام التي تضمنها العوالم الثلاثة خمسة عشر خمسة في الشريعة و  
خمسة في الطريقة وخمسة في الحقيقة الوجوب ومقابل والمساواة والم  
لباح والمكروه وهي الاحكام الشريعة الخمسة فهي موجودة لظواهر الخلق  
ثلاث وهي العوالم المذكورة واصل طرفة الخمسة عشر حكما القواعد الخمس  
واصل القواعد الخمس طرفة التوحيد **قال تعالى** الست بربكم قالوا بلى  
شهدنا **وقال صلى الله عليه وسلم** افعل ما قلته انا والنبون من قبلي لا اله  
الا الله **وقال تعالى** وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي  
اليه ان لا اله الا انا فاعبدون فمن العوالم الداخلة على المبتدأ والخبر  
كان قال كان الله ولا شيء معه وهو الان علي ما عليه كان **وقال تعالى**

قا

سكنت كنز الا اعرف فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق فتعرفت لهم  
فبي عرفوني بوجوده المطلق وصفاته واسماؤه وجعل الموجود له  
المقيد وصفاته واسماؤه والمدني كنت قال للانسان كن فكتاب **قال**  
**تعالى** انما امره ان اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي  
بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ومنها **ظننت** وهو العلم **قال تعالى**  
وظنوا ما لهم من محيص اي علموا فاعلم الله الذي هو صفة دائمة محيط  
بكل الخائيات فاعلم ذلك واحفظ قلبك من الخزي معقولا كما تحفظ  
لسانك في معقولا ان يكون اهلا للنهم عن ربك باسمائه وصفاته افعال  
وصفاته فان افهمت هذا فارجع الي هذه الكتاب على قواعد الاصطلاح  
اللساني ثم قال رحمه الله **باب النعت تابع للمنعوت في رفعه**  
**ونصبه وخفضه وتثنيه وتذكيره النعت** هو الوصف تقول مثل نعت  
فلان ووصفه ويقال وصفه واعلم ان الاشياء المحررة لظواهر صفات الشيء  
القديم الباقي والله تعالى الموجد **المقال** **تعالى** قل اي شيء ابر شهارة  
قل الله ومعني تابع للمنعوت اي طائع له **قال تعالى** فقال لها وللارض  
انتي اطوعا اوكرها قالتا انينا لا يعين **وقال** ان السماء استغثت  
وانت لربها وحقت وان الارض مدت والقت ما فيها وتخلت  
وانت لربها وحقت اي وادنت واطاعت وحولها ان تدن في



تطيع فان انت السموات والارض لخالقها وهما من صفات افعاله  
وجب علي من فيهما وبينهما من سائر المخلوقات ان تدين وتطيع  
سيما التلخيص اهل حمل الامانة **قال تعالى** اذا عرضنا الامانة علي السموات  
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان  
انه كان ظلوما جهولا فالانسان من جملة الصفات المحدثه ومن  
اجلها عمل باله يعمل غيره من الاسرار الالهية والحكم الربانية والاحكام  
الشرعية وسبب ذلك وجب عليه من الشكر ما لا يجب علي  
غيره لانه منعم عليه بنعم لم ينعم بها علي غيره وذلك احسان  
من المعبود لربه فوجب مقابلة الاحسان بالاحسان **قال تعالى** هل  
جزاء الاحسان فوجب علي العبد ان يتصف بصفات معبوده علي  
قدر مقامه الذي هو مقام الجهل والعجز والصفات **قال تعالى**  
والله اخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون شيئا **وقال** ضرب الله  
مثلا عبدا مملوفا لا يقدر علي شيء **وقال الله** الذي خلقكم من ضعف  
**وقال** لا يظن الله نفسا الا ما اتاهها فاحسان الله لعبده جوده وحسنه  
احسان مطلق ليس في مقابلة شيء صدر من العبد لمعبوده  
يستوجب علي ذلك الخير الاحسان بل صدر الاحسان الاول  
من المحسن الاول الاخر لعبده المحدث الثاني احسن لعبده تحببا

اليه وتعرف اليعرفه ويحبه ويتخلق باخلاقه اي يتصف باوصاف  
ربه ومن ذلك الاحسان ليجاني بالاحسان وزيادة **قال تعالى** للذين  
احسنوا الحسني وزيادة فوجب علي الصفة ان تتبع الموصوف  
النعمة المنعوت وجوبا لان ما محتوما ومن يفعل ذلك وتركه  
تكبرا وتجب اكتب ما تؤمأ مملوما فالعبد صفة للمعبود ونعت له  
فتعرف الموصوف بالصفة والمنعوت بالنعت ولذلك قيل بالمخلوقات  
يعرف الخالق كما ان المصنوعات يعرف الصانع فالصناعة صفة لصانعها  
لصانعها اي ونعت له اي يتصف صانعها بلسان حالها لناظرها  
وتسكت له يعرف بها وبذلك صنعت فيجب ان اعطي النعت بالمخاطب  
بالتكاليف الشرعية وهو الاحسان ان يتبع منوعة في صفاته ومن  
صفات الرفع والخفض والعزل والذل من اسمائه الخافض الرفع  
المعز والذل ومعني ان يتبع منوعة اي يلزم مقام العبودية بالمعرفة  
التي لاجلها خلق **قال تعالى** وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
اي تعرفون في المعرفة وهي العلم يكون تابعا لموصوفه بالتخلق باخلاقه  
اي متصفا باوصافه منعوتا بنعوته ومن اوصافه صفاته **قال**  
لظاهد المنزل علي اكرم خلفه سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم وسنة  
حبيب المبعوث اليها بالتبعية كما امرنا **قال تعالى** وما اذكركم الرسول



فخذوه واملئوها منه فاشتوها فالممتلئ وهو المملوء بالكتاب والسنة  
 ظاهره باطنا شريعة وطريقه حقيقة تابع لمنعوتة رفعا ونصبا  
 وخفضا وتكريفا وتكريرا اي طائعا له راضيا بمجانزي الاقدار معا  
 مستسلما لها في حالة الخفض وهو الذل والصبر مثلا ان اباها كالتدريج  
 بحالة الرفع وهو التعظيم بالسراة ان ارفع منعونته بتجلي اسماء الفضل  
 فيم شكره وانخفض بتجلي اسماء القهر صبرته تبارك تصيرة الاسماء بحا  
 بتجليها فيه مرفوعا وقارة مخفوضا وقارة منصوبا وهي حالة بين  
 الحالتين اي صالحا لهذا او صالحا لهذا حتي تظهر احدهما قوي من  
 الاخرى وينطق الاخرى فيها وقارة يتجلى فيه بالتعريف وقارة  
 بالتكبير وهذه الاسماء والصفات من العوامل الداخلة على المبتدأ  
 والخبر كما تقدم في موضعه والتعريف والتكبير صفتان مباينتان اي  
 مخالفتان فالتعريف من جهة فيم معنى الرفع وهو التعظيم والتكبير بعكس  
 قوده تابع للمنعوت **لفظه** لفظ الخبر ومعناه الوجوب اي محجب  
 علي لنت ان يتبع منعونته اي بطبعه في كل الاحوال بطل الجوارح  
 الظاهرة والباطنة قوده **وتعريفه** **وتكبيره** اي ان يصير معرفته  
 بتجلي اسماء اللطوف وجعلها مظهرا فاجب له ذلك رفعة  
 وتعظيما وجب عليه ان يتبع منعونته في مغالبة الاحسان ويكون

فرجه عند تحدي ذلك فيه بفضل الله باب النعمة **قال تعالى** قل بفضل  
 الله وبرحمته فبذلك فيفرحوا وهو خير مما يجمعون **وقال** ما عندكم  
 يسعد وما عندكم باق **وقال** وما اوتيتهم من شيء فمشاع الحياة  
 وزينتها وما عند الله خير وابقي وكذلك يجب عليه ان يجعله مظهرا  
 الاسماء القهر ان يتبع منعونته اي تطيعه بان يتلقى ذلك بالاحسان  
 وهو الصبر لان الشكر علي السراة شكر موجب للمريد الفضلي والصبر  
 علي الضرر شكر موجب للمريد الفضل ولا يتقابل بتجلي الاسماء القهرية  
 بعدم الرضا والتاسؤ علي عدم تجلي الاسماء اللطيفة **قال تعالى** لكيلا  
 تأسوا علي ما فاتكم وما تفرحوا بها **وقال** وعسى ان تكرهوا  
 شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم  
 وانتم لا تعلمون **وقال تعالى** فحسي ان تكرر واشياء يجعل الله فيه  
 خيرا لكم **والمعرفة الخمسة** **اشياء** فيها اشارة الي قواعد الاسلام  
 والايمان **قال صلى الله عليه وسلم** بني الاسلام علي خمس شهادة ان  
 لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة و  
 صوم رمضان وحج البيت الحديت والايمان ان تؤمن بالله ولا يكتنه  
 وتكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر الحديث فمعني شهادة ان لا  
 اله الا الله وان محمدا رسول الله اي معرفة الله ورسوله بالشهادة تعبر

تغيب

تكرهوا



معرفة في الاحكام الشرعية غير جارية فمن شرط الشهادة ان  
يكون معلوم في معلوم فمن شهد للملوحدينية ورسوله صلى  
الله عليه وسلم بالرسالة وهو جاهل بما يجب لهما وما يستحيل وما  
يجوز فشهادته شهادة جاهل بالاحكام الشرعية في الشيء المشهور  
فيه ومن كانت شهادته على هذه الصفة فهي مردودة حتى تكون  
بالعلم وكرد الشهادة لله ورسوله **قال تعالى** وتلك الامثال  
نضربها للناس لعلهم يتفكرون **وقال** وتلك الامثال نضربها  
للناس وما يعقلها الا العالمون فالقواعد الخمس هي المعرفة وهي  
العلم الذي جاء به نبينا عز ربنا اليها معلما **وقال صلى الله عليه**  
**وسلم** انا مدينه العلم وعلي بابها **قال** انما بعثت معلما اي معلما  
لمعاني قواعد الاسلام الخمس مينا لما في باطنها من الاجمال معصلا له  
والقاعدة الاولى من الخمس وهي الشهادة ثان اصل للاربع الباقية  
بعدها والاربع فروعها ومظهر لمبادئ حكمها واسرار احكامها  
والكتاب والسنة مفسران لمعانيها المجمل بل وظهر الكتب المنزلة  
انما تتركب بنفسه ومعانيها الام بالامر والنهي والتشريع في العادات  
والعبادات بالوجوب والمنع والسنة والكراهة والاباحية بتدليل  
قوم تعالى وما ارسلنا من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا انا

قد **قال** جل من قائل فاعلموا انما انزل يعلم الله ان لا اله الا هو  
فالعلم مقدم على التوحيد **وقال** فاعلم انه لا اله الا الله وهي الكلمة  
الماخوذ عليها العهد يوم السبت بر بكم **قال تعالى** وان وجد  
ربك من بني ادم من ظهورهم ربانهم واشهد هم علي انفسهم  
السبت بر بكم قالوا اشهدنا قل الا ارايح قالت بلي شهدنا ارايح  
الامم لماضية وهذه الامم وقد كانت النكال في الشرعية التي جاءت  
في الكتاب والسنة مفصلة متنوعة علي تفصيل الحواس وسوسع  
الادراكات الملكية بجملة هيئة ملكوتية واقتضت الحكم الانسانية ان  
جملة الملوك يفصل في مفصل الملك ويضرب عليه الحدود بالامر  
والنهي ويكتب عليه الحجر او بالفصل والعدل في العاجل والاجل  
وهذه الحكمة اعني الشهادة بين الماخوذ عليها الميثاق وهي المشار  
اليها بقوم تعالى انا عرفنا الامانة علي السموات والارض والجبال  
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الاية لان معناها التكاليف  
النكال في الشرعية ليرى مخاطب بها سوى الثقلين الله اعلم حيث جعل  
رسالاته وربك يخلق ما يشاء ويختار وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان  
الله كان عليما حكيم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فاقام الصلوة  
وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت كل ذلك وما فيه من الغرض



والسنة والكره والحرام من معاني لا اله الا الله فالصلاة اذاؤها  
كما وجب من الشروط والاركان معناه لا اله الا الله اي لا ينبغي ان  
يعبد الا الله الذي اوجد خلقه ووجبه علي خلقه عاده علي هذه  
الصفة المخصوصة بهذه الصفة المحدودة بهذه **وقال** حدود  
الله فلا تغربوها **وقال** تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد  
حدود الله فاولئك هم الظالمون وكذلك ايتاء الزكاة وموم رمضان  
وحج البيت فبان بهذا ان المعرفة خمسة اشياء اي المعرفة التي وجب  
الله علي عباده ان يعرفوها في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس  
الا ليعبدون اي يعرفون خمسة اشياء وهي القواعد الخمس التي قد  
لدين اكرم خلقه وانطق بها واذن لادن يدعو اليها **قال تعالى**  
يا ايها النبي انا ارسلناك ساهدا ومبشرا ونذيرا وعبا الي الله  
بازنه وسراجا منيرا **وقال** قل يا ايها الناس اي رسول الله اليكم  
جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا  
بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكتابه وانبعوه لعلمكم تهتدوا  
فالذي دعانا اليه هي القواعد الخمس بشر وطها وارتكانها وهي المعرفة  
التي اوجب الله علي خلقه ونهت بها رسوله فاول ما يجب علي المطلق  
اولا معرفة القاعدة الاولى واول ذلك ما يجب وما يستحيل وما

يجوز في حق الله ورسوله معرفة قلبية لاسانية لان معرفة القلب  
مكتوفة من هو اجتناب النفس وساوس الشيطان ومعرفة  
اللسان ممنوعة بافان وإحلاق الشيطان من العجب والرياء وغيرها  
وللعبادة عاقلها شيء من ذلك فليست بمخلص ولا يقبل من العبد الا العمل  
الخالص **قال تعالى** وما امر الا بالعبادة والله مخلصي للدين والاعلام  
محله القلب لا اللسان **قال تعالى** ان النفس الامارة بالسوء **وقال صلى**  
**الله عليه وسلم** العلم علمان علم في اللسان وذلك حجة بشه علي ابن  
ادم **وعلم في القلب** فذلك العلم النافع **وقال** جل من قائل ان في  
ذلك لذكر لمن كان له قلب فالقلب محل سر الله ولا يقبل الله من عباده  
عبادة الا من القلب الذي هو محل نظره تعالى عما لا يليق فمعرفة ما وقعت  
اليه الاشارة من القواعد الخمس بالقلب هو نحو القلب الواجب علي  
كل مخلوق ومعرفة ذلك بالنفس ولسان الفهم هو المحي المنهي عنه  
في الكتاب والسنة الملقا قل فعليك بخوفك حبك خالقك فحوسا  
لسانك موجب لحب الخلق ونحو قلبك موجب لحب الخالق باثباتك  
لنبيك بحبك الخالق وبحبك الخلق وان كرهوك ولا تكن محبا للخلق  
فيغضبك الخالق ثم يفضّل الخلق وان حبوك **قال تعالى** قل ان  
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله الالة فمن تبع نبيا كما امر فقد

اي الخواطر

عبود



**احسن قال تعالى** ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساءتم فلا فكن  
 محسنات لئنفسكن ولا تكن ميسا لها تغربا بحسني **قال تعالى** للذين  
 احسنوا الحسنى وزيادة **واعلم** ان الابواب الثلاثة بعد هذا باب  
 العلو و باب التوكيد و باب البدل قريبه المعاني من باب النعت فيكفهم  
 فيها ويقرر ما قرر في باب النعت فافهم ثم قال رحمه الله تعالى **باب**  
**المنصوبات والمنصوبات خمسة عشر** قد تقدم في باب مرفوعات  
 الاسماء شئ من النظام على المرفوعات والمخفوضات والمنصوبات  
 وان نصب هقة واسطة بين الصفتين الرفع والخفض فانظر هناك  
 ومعنى قوله المنصوبات خمسة عشر اي منصوبات الاسماء والمنصوبات  
 المفعول اي المفعول نصب عين الشئ ومنه قولهم جعل مطلبك نصب  
 عينك والخمسة عشر المشار اليها هي الاحكام التي في الثلاث الحقائق  
 التي جاء بها نبينا صلى الله عليه وسلم وهي الشرعية والطريقة والحقيقة  
**وقال صلى الله عليه وسلم** الشريعة مقالي والطريقة افعالي و  
 الحقيقة عالي وفي كل حقيقة خمسة احكام الغرض والمصلحة  
 والمكروه والحرام فان اضربت عدد الحقائق وهي ثلاث في عدد الاحكام  
 وهي خمسة كان الجارج خمسة عشر وهي الاحكام التي بعث بها نبينا لامتة  
 وجعلت منصوبة للاسماء اي مظهرها اعني اسماء الذات العلية

النعت

فهذه

فهذه الخمسة عشر حكما تجلت فيها اسماء الذات فظهرت فيها اسرار  
 حكمها واحكامها بالامر والنهي والجزا وبالفضل والعدل وكل حكم  
 من هذه الاحكام الخمسة عشر فيرمعاني الثلاثة الختايو الشرعية  
 والطريقة والحقيقة فاذا ضربت الختايو الثلاث في الاحكام الخمسة  
 عشر كان الجارج خمسة واربعين وهو نصون غاية ارتفاع الشمس وهذا  
 النصون تسعون مفتاة وهما ظلال اعني المبسوط والمنكوس وذلك  
 لان كل شئ له ظل **قال تعالى** الميز الى ربك يومئذ الظل الاية وهو علي و  
 قسمين مبسوط ومنكوس عدد ذلك من خرائين البسط والقبض فاذا اضربت  
 نصون غاية الارتفاع في صفتية لان الجارج تسعين وهو غاية ارتفاع الشمس  
 علي اقوال تلك وهو ربع الدائرة وهذا الارتفاع عدد اول حروف من اسم  
 من جاء بهلا الاسرار المشار اليها بثلاثة وخمسة عشر وخمسة واربعين  
 وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الخمسة عشر المذكورة تجلت فيها  
 جميع الاسماء التي علم الله ادم عليه السلام بدليل انها عدد ما جاء به  
 اكرم خلق الله الذي مبدى اسمه هو منتهي اسم ابيد عليه وعلي ابيد افضل  
 الصلاة وافضل التسليم علي كل الانبياء والمرسلين والمليكة المقربين وهو الميم من ادم  
 افضل الصلاة والتسليم بل كل ما علم الله ادم عليه السلام وغيره من

وهذه خمسة واربعون

أي المبسوط والمنكوس

وهو الميم من محمد

وهو الميم من ادم

مبتدأ



الماضي والبعث والملايكة من الاسماء والعلوم نقطة من بحر مدنيته  
عليه الصلاة والسلام فمن كان مبداء اسمه مبتدعي اسم خليفته ربه  
وهو ادم عليه الصلاة والسلام غاية ارتفاع الشمس في عالم الخاطب  
بالنكاح الشرعية المتكثرة بها الي الخلق المتقرب بها الي الحق كوفي <sup>وهو الناصر</sup>  
يدرك مقالي بقية احرف اسمه فضلا عن اركان ما اهلكت له الان  
الطسمة بهذا الاسم المنفرد من هذه الاحرف من حركات اللات اللامية  
ومغائرها واسماؤها لا يعلم ذلك سوى من قال نحن قسمنا بينهم  
معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات **وقال**  
وما اتيتم من العلم الا قليلا **قال** وقل رب زدني علما **قال** وان  
الي ربك المنتهي فالاسم الذي اول حرف من حروفها غاية ما ينتهي  
اليه اسم ادم من الاحرف المنظوم منها اسمه وهو محمد فهذا الاسم  
الكرام علي الله منظوم مجموع من اربعة احرف ميم وحاء وميم وdal  
فاليم الاولي من الاسم تشير الي عدد التسعين الذي هو غاية ارتفاع  
الشمس والتسعون تشهد لذلك بمعناها ومعناها وذلك هذا  
الحرف من ثلاثة احرف بيان ميم فالج والاول عدده اربعون والثاني  
وهو اليا عشره والثالث هو الميم الاحرف بعون المجموع تسعون

وهي

وهي ربع الدائرة الفلكية المفعولة لتجلي اسرار العبودية فيها  
بها باعتبار السنة والشهر والاسبوع واليوم واللييلة والساعة  
والدرج والدقيقة وغير ذلك حبيب ما سرع السارع صلي الله عليه  
وسلم ويبيّن ودعا الي ذلك وهدى بالشارع والشارع فامر وهو  
امته يحفظ والتحفظ علي جميع معالم الشريعة المبعوث بها لامته  
عليه الصلاة والسلام من الفرائض والسنة والمنذوبات والمكروهات  
والحرمان بحملات السنين الدورية ومفصلات الصوم والصلاة  
والزكاة والحج وذلك من السنين والريغائب وفي هذا الارتفاع  
التسعين المفعول غاية الارتفاع الشمس الحسنة المفعولة لذلك  
معرفة الاوقات النهارية واللييلة المتقرب فيها بمعاني العبودية في الملك  
اشارة الي غاية الارتفاع حمله الاسم الذي عدد ربيعه وهو الحرف الاول  
الدائرة الملكة لمعناه ومعناه في الدائرة الملكوتية والجبروتية وهو سيدنا  
ونبينا محمد صلي الله عليه وسلم وعليه واصحابه وجماعة الله بفضلنا  
ما هو اهلها فالج والاول من هذا الاسم الكرم وهو الميم اشارة الي كماله  
عليه الصلاة والسلام في الملك والملكوت والجبروت وفي عدد اخر حروف  
منه وهو الdal اشارة الي الاسم الاعظم الواقع علي نفس الذات الادنية



العلية وهو الله فان عدد احرفه اربعة وهو مجموع الاحرف الاربعة اعني  
 احرف اسمه عليه الصلاة والسلام من الميم الي الدال اشارة الى طهمة التوحيد  
 التي من اجلها حلوا المعهود عباده **قال** وما خلقت الجن والانس الا  
 ليعبدون فامرهم بالنطوق بها والعمل بها وهي لا اله الا الله **قال تعالى**  
 لا اله الا الله فاعلم ان لا اله الا الله **قال** وما ارسلنا من قبلك  
 من رسول الا يوحي اليه ان لا اله الا انا فاعبدون وهي الطهمة الماخوذ  
 عليها الميثاق يوم الست بركم ففي جملة الاسم معاني طهمة التوحيد  
 وهو مظهر لاسرار حكمها واحكامها فمن ذلك ان جملة احرف الاسم  
 الكريم مساقاة لاهل الطهمة الكريمة وذلك اربعة وعدد الحرف  
 الاخير من هذا الاسم الكريم وهو الدال مماثل لحد احرف الطهمة الاخير  
 من طهمة التوحيد الاربعة وهو الله وفي كل حرف من احرف الاسم الكريم الاربعة  
 ثلاثة احرف بيان ميم حاء كواو مجموع ذلك اثنا عشر وفي ذلك اشارة  
 الي الحقايق الثلاثة التي جاء بها صاحب الاسم صلى الله عليه وسلم  
 وهي الشريعة والطريقة والحقيقة كما قال عليه الصلاة والسلام  
 الشريعة مقالي والطريقة فعالي والحقيقة حالي وفي الحرف الاول  
 من الاسم الكريم وهو الميم اشارة الي اسمه تعالى بقوله ملك يوم الدين

ملك

هي

ملك الناس ملك الملك وفي الحرف الاخير من الاسم الكريم وهو الدال  
 اشارة الي مجموعية من له الازلية والابدية وهو الدال فعد الاسم الكريم  
 جعل مظهر لجميع اسماء الذات العلية وصفاتها متوالي عليه بالايجال  
 وتغفيل عملا عيني ذات ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر فجميع  
 اسماء الذات العلية وصفاتها ظهرت وبطنت في معني هذا الاسم  
 الكريم ومعناه وهو محمد صلى الله عليه وسلم وعجزت عقول العقلاء عن  
 الحوم حول الحما من سمي محمد واحمد وكذا الظلام في اسمه عليه الصلاة  
 والسلام احمد فجملة اربعة احرف الواو حاء وميم ودال وكل حرف  
 فيه ثلاث احرف جملة ذلك اثنا عشر وفي عدد اثني عشر اسرار من  
 عجائب الحكم الالهية وفي العدد الثلاثي سري يشير الي الحقايق الثلاثة  
 المبعوث بها صاحب الاسم كما تقدم في الحرف الاول من الاسم الكريم  
 وهي الاشارة الي اسمه تعالى احمد وفي خامسة وهو الدال اشارة  
 الي معني دال محمد واسم الذات العلية وهو الله وفي معني ذلك اشارة  
 الي التوحيد والشرائع المبعوث بها صاحب بادد ربه وقس علي هذا  
 كل اسماء عليه الصلاة والسلام واجز عليها جميع الاسماء التي علمت  
 لادم عليه الصلاة والسلام ومن باب نبينا اكتب ابوه ادم خصوصه  
 معرفة الاسماء ذلك فضل الله يؤيده من يشاء والله ذو الفضل العظيم



اعلم حيث يجعل رسالته **فصل** في بيان الظلمة التوحيد وهي  
 لا اله الا الله في المأخوذ عليها الميثاق يوم الست بربكم قالوا بلي  
 شهدنا واذنا وجدنا في القرآن اخبارا نبينا محمد صلي الله  
 عليه وسلم وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه الله لا اله الا  
 انا **وقال** جل من قائل امر الاكرم خلقه فيما انزل عليه من كتابه العزير  
 فاعلم انه لا اله الا الله ولا اله الا انا استواءا وان الظلمتان جاوتا  
 في عالم الشريعة وهو عالم الاشباح وبغاله عالم الغصيل اي تفصيل  
 ما كان محلا في عالم الارواح والمجل قوله تعالى الست بربكم قالوا  
 بلي ومعني مجلي اي اجملت فيه معاني التوحيد المستمرة في الكتاب و  
 السنة مفسران معاني التوحيد الذي هو الست بربكم ولا اله الا الله  
 ولا اله الا انا وهي الامانة المغروضة على السموات والارض وهي التايف  
 الشرعية التي حملها الانسان بحملة يوم الست بربكم قالوا بلي شهدنا  
 ثم طلب بادائها لاهلها مفصلة في عالم الاجتماع والارواح مع الاله  
 الاشباح وهو عالم التفصيل في عالم الملك **قال تعالى** ان الله يامركم  
 ان تؤدوا الامانات الي اهلها **وقال** ولا تنقضوا الايمان بعد  
 توكيده وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يعني يوم الست **وقال جل**  
 ثنا في فنن نكث فانما يركب علي نفسه ومن اوفي عاهد عليه

اي معناه

الله يعني يوم الست **وقال** وهو احد القائلين فنسؤتيه اجرا عظيما  
**وقال** ومن اوفي بعهد من الله وفي تضمن الست بربكم قالوا بلي  
 شهدنا معني الشهادة وهما لا اله الا الله محمد رسول الله فقوله تعالى  
 الست بربكم وهو بعينه لا اله الا الله وقول الارواح بلي اقرار  
 بتوحيده تعالى وشهدنا اقرار برسالة نبينا محمد صلي الله عليه و  
 سلم فظلمة بلي وان لا اله الا الله وشهدنا محمد رسول الله والاحرف  
 الاربعة من ظلمة شهدنا تشير الي الاحرف الاربعة المظلومة منها  
 اسم عليه الصلاة والسلام محمد وعلي مراعاة الالف الهوي بها  
 الناشي عن فتحة النون من شهدنا تكون الكلمة من خمسة احرف  
 وفي ذلك اشارة الي القواعد الخمس التي جاء بها نبينا **وقال** بني السما  
 الاسلام علي خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام  
 الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان وحج البيت فبان علي هذا  
 التقدير ان لافريقين لا اله الا الله ولا اله الا انا والست بربكم وقول  
 الارواح بلي شهدنا لافرق بينهما وبين لا اله الا الله وان محمدا  
 رسول الله في معني فان انقرض هذا ايها النحوي القلب وفهمت  
 ما تقر من اول هذا الباب الي هنا فاجرو قياسا واقتباسا في  
 بقية البواب هذا الفصل الي باب مخفوفات الاسماء فاذا فهمت

اي استمره

اي استغارة



ذلك بقلبك فلا شك انك تخوي القلب ففسر في اعراب  
معارب اسماء الذات العلية وصفاتها شريفة وطريفة وحقيقة  
ومعرفة صفاته بيسر كما يصرف تخوي اللسان لسان فيه في معرفة  
لغة العرب اعرابا ووزنا وتصريفات كن وحيد عصره في ابناء  
جنسك وان كنت جاهلا بذلك فعليك بامتثال امر ربك ونيسك  
**قال تعالى** فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **وقال صلي عليه**  
**سلم** اطلبوا العلم ولو باليمين **وقال** العلم خزانة مفتوحة  
السؤل فاسألوا فانه يؤجر فيه اربعة اسائل والعالم والمستمع  
والمحب لهم وللا كقولك قائل كن عالما ومتعلما ومستمعا ومحبا ولا تكن  
وخامسا فتعلمك وهو الذي لا يتصور شيء من هذه الصفات ثم  
قال رحمه الله **باب مخفوضات الاسماء** تقدم ذكر مرفوعات  
الاسماء في باب ومنصوبات الاسماء في باب وهذا باب مخفوضات  
الاسماء والمخفوض ضد المرفوع فاسماء الذات العلية تخفض  
الاشياء كما نرفعها ولذلك سمي نفسه تعالى الخافض الرفع فالرفع  
يكون بتجلي اسم اللطفي المظهر الذي يراد به الرفع وهو التعظيم  
وذلك فضل والتخفيض يكون بتجلي اسماء القهر المظهر الذي  
يراد به الامانة وذلك عدل وقد يكون الامر بالعكس فتجلى

اسماء اللطفي المظهر ويراد بذلك العدل وتجلي اسماء القهر  
في المظهر ويراد بذلك الفضل فعدم السكر على تجلي اسماء  
الفضل موجب للعدل والصبر على تجلي اسماء القهر موجب  
للفضل وعدم السكر على السر وعدم الصبر على الضر موجب  
لتجلي اسماء القهر وهو العدل **قال تعالى** لئن سكرتم لا يزيدكم ولئن  
كفرتم ان عذابنا لشديد والصبر على الضر من موجب السكر  
الموجب للمزيد منه وقوله **المخفوضات ثلثة** فيه اشارة الى الثلثة  
الحتايق الحديثة وهي ذات الانسان وافعالها وصفاتها وجعلت  
ذات الانسان الحديثة وافعالها وصفاتها مظهر للذات القديمة  
وافعالها وصفاتها فالذات الانسانية الحديثة ممددة من خزانة  
الذات القديمة **قال تعالى** كلا ثم **قال** وان من شيء الا عندنا خزائنه  
فيتجلي لك القديم في الذات الحديثة بالثلثة الحتايق فنفي الحتايق  
الحديثة بتجلي الحتايق القديمة فيها ونضمحل ويرجع الى اصلها  
من عدم ويبقى الحتايق القديمة كما كانت **وقال صلي الله عليه**  
**سلم** لان الله ولا شيء معه وهو لان علي ما عليه كان ومعنى الفناء  
عدم ملاحظة الانسان لوجوده ذاتا وصفاتا وافعالا ويرجع  
عنه وهم وجوده بآراءك عدم وجوده وذلك لان الله تعالى



من وجود فصل قسمته الازلية لاهل الخصوصية ان يمددهم  
بستر من اسرار خرايين علمه اللدوني فيرون عدم وجودهم  
بوجود موجودهم مددهم تعالى من خرايين وجوده فيرون كل  
موجود سواء معدد ما كما لان في الآل **قال تعالى** في بعض نظامه  
القديم كنت كنز الم اعرف فاجبت ان اعرف فخلقت الخلو فتعرفت  
لهم في عرفوني **وقال** لظلمة هو لاء وهو لاء من عطاء ربك **وقال**  
نحن قسمنا بينهم **لاية** **وقال** انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض  
الاية وهذه الممد ينقسم الى ثلاثة اقسام **قسم** يتجلى في افعال الذات  
الانسانية **وقسم** في صفاتها **وقسم** في الذات بنفسها اولئك وفنا  
الصفات وفنا الافعال اي افنت افعال الذات القديمة افعال المحدث  
وافنت صفات الذات القديمة صفات الذات المحدثه وافنت نفس  
الذات القديمة نفس الذات المحدثه فافنت الحقايق الازلية الباقية  
الحقايق المحدثه الماسد الثلاث وفي الحقايق الانسانية الثلاث اشارة  
الي ما خلقت به من الحقايق الثلاث التي من اجلها خلقت وهي  
الشرعية والطريقة والحقيقة وهي صفات الذات القديمة فتجلت  
الذات القديمة بصفاتها للذات الفانية وتعرفت لها ووجب عليها  
ان تعرفها بهذه الصفات وفنا فانما عرفتها بها فيها كانت ساكرة

الان

من

من حيث امثال الامر المأمور به لانه افضل ما تقرب به **قال تعالى** ما  
تقرب الي عبدي بشئ احب الي من اداء ما افترقته عليه ولا يرن الى  
عبدي يتقرب الي بالنوافل حتي احبه فان احبته كس سمعه الذي  
يسمع به ويصره الذي يبصره الحديث فان اختلفت الحقيقة  
الانسانية بصفات الحقيقة الربانية وهي الحقايق الثلاث الشرعية  
والطريقة والحقيقة كما وجب عليها من وضع كل حقيقة محلها من  
غير طغيان ولا نقصان لان ذلك موجب المراد الفضل وهو التقرب  
بالنوافل **الموجبة ان يكون** سببها **سما** وبصر اريد المحدث **فان**  
**وصف** الانسان بذلك ومد منه راي عدم فعله لوجود فعل ربه **قال**  
**تعالى** وما رميت ان رميت ولكن الله رمي **وقال** افرأيت ما تفتنون  
افرايت ما تحربون افرأيت الماء الذي تشربون افرأيت الماء الذي حذر  
تورون انا صينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا الاية وراي عدم  
صفاته لوجود صفات ربه وعدم وجود ذاته لوجود ذات ربه وهذه هي  
المخفوضات الثلاث عند نخاة القلوب لكونها بهذه الوضوء ومن  
جهة اخري مرفوعات وذلك لانها تختلف بالحقايق الثلاث  
المبعوث بها كيد الخلق صلي الله عليهم وسلم **من الشرعية والطريقة**  
**والحقيقة** وفنا الذات الانسانية وافعالها وصفاتها بالذات



الرحمانية وصفانها وافعالها بغناء ابقائها باقية بها قال  
 تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند  
 ربهم يرزقون وقوله **مخفوض بالحرف ومخفوض بلا ضمة**  
 في هذه الثلاثة الاشياء اشار الى الثلاث الحقايق الدار لية المتقدمة  
 الزكرفصل فهذه الجملة ايها النحوي ان توجهت اليها بنية صالحة  
 واستعملتها كما وجب بالاخلاص الصادق ونلت من معرفته ريد  
 علما يوجب لك اتباع نبيك اتبا عا يوجب لك حياة السعداء و  
 موت الشهداء ودخلت مدخل من قال في حقهم تعالى وهو اصدق  
 القائلين اويليك الذين انعم الله عليهم من النبيي والصديقين  
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من  
 الله وكفى بالله عليما فخذها سعي الله ترزق وفي الله قال **صلي الله**  
**عليه وسلم** اما الاعمال بالنيات الحديث **وقال تعالى** انا عند ظن عبدي  
 في كن حسن الظن بربك برفعك درجات ولا تكن سيي فتخب طرائد  
**قال تعالى** وذلكم فلكم الذي ظنتم بربكم اراكم انتم فاصبحتم من  
 الخاسرين **قال تعالى** ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها  
 ثم اذ امن عليك بفهم ما تقدم ذكره في جميع الكتاب مما يجب لله ورسوله  
 ويستحيل وجوب وفهمته بخوالف القلب وجب عليك ان تمثل امر الله

ورسوله **قال تعالى** وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
**وقال جل** من قاتل يا ايها الذين امنوا اسحبوا الله والرسول ان  
 دعاكم لما يحبسكم **وقال صلى الله عليه وسلم** عليكم سنتي وسنة الخلفاء  
 الراشدين من بعدي الحديث وسنة صلي الله عليه وسلم طريقته التي  
 جاء بها لامتة عن ربه تعالى **قال جل ثناؤه** وتقدست اسما في قل هذه  
 سبيلي ادعوا الله علي بصيرة انا ومن اتبعني وطريقه عليه الصلاة  
 والسلام الصفة التي كان عليها ورثي عليها اصحابه رجلا ونسائي  
 العارفين والعباد ان ظاهرا وباطنا واعلم ان لها شروطا سابقة  
 فمن الشروطا السابقة الزهد في الدنيا واستدبارها والرياسة الآخرة  
 واستقبالها بالسعي لها والتوحيش من الخلق واعراضهم بطل الوجوه  
 وانقطاع الي الخالق تعالى والتبتل اليه بالبعض والطل والطلب على المعلم  
 وهو المربي اقتداء بشيخنا صلي الله عليه وسلم فانه لما قرب ايات نزول  
 الوحي عليه حبب اليه الخلق فكان يختلي بغار حراء يتعبد فيه الليالي ذوات  
 النوات العدد فاراد من الخلق طابا علي الحق مستدبر الدنيا واهلها  
 حتى اتاه الامين جبريل بظلام الرب الجليل معلما ومرييا ومؤديا  
 ومرشدا وكان من امرهما في الظلام والجواب ما ذكره اهل الحديث  
 في الصحاح فيجب ان لا يلبس ان تتبع سبيل نبي او رعي اثره من  
 اي الخلد وسلمه

اي الخلد



لصوف

٦٢

الذخيرة

على الدرر

كاتبه محمد مكي



المبتدأ الي المنتهي **قال تعالى** وما آتاكم الرسول فخذوه وما  
نهاكم عنه فانتهوا **وقال عليه الصلاة والسلام** عليكم بسنتي  
الحديث فوهذه من جملة ما آتانا به ومن سنة المسنونة لنا في  
حال ابتدائنا وقد وجب علينا اتباعه ابتداء وانتهاء بالاية  
والحديث السابقين هذا من الشروط السابقة واما الشروط الظاهرة  
اللاحقة فهي علي قسمين **قسم** في حوائج **قسم** في حوائج الدين  
المريد **فصل** في شروط السعي فمن الشروط الواجبة في حق  
الشيخ ان يكون عارفا بالاخلاق والحديث معرفة فنية اي متفاهيا  
بقلبه لا بلسان فيه روث قلبه **قال تعالى** قل هذه سبيلي ادعو  
ابي الله علي بصيرة انا ومن اتبعني **وقال** جل من قائل واس  
فاستقم كما امرت ومن تاب مهلك ولا تطغوا انه بما تعملون  
بصير والاخلاق والحديث القران نظام الله قالت عائشة رضي الله  
عنها كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القران وان يعلم  
المريد بالوارد ان العلم وهي الخواطر الاربعة **الرحمان والملك**  
**والنفساني والشيطناني** حسب ما كان يعلم نبينا اصحابه  
ويريهم في الحديث انا نجد في انفسنا ما يستعظم احدنا ان  
يتكلم به فقال **صلي الله عليه وسلم** او قد وجدتموه قالوا بلي

قال

قال ذلك من حرج لا يمان وفيه اني احدث نفسي بامر لان الكون  
تحمته احب الي من ان انظم به فقال **صلي الله عليه وسلم** الحمد لله الذي  
رذ امره الي الوسوسة فيجبهم علي الله عليه وسلم وجوابه  
تعليم كما ان سواهم تعلم **قالوا** **رحمان** والملك مجنون وانما النفساني  
والشيطناني من مومنان وان يكون عارفا بقواعد التعليم وهو السلوك  
والسلوك علي قانون الطريقة الحمد لله لانه شرط لا حقه في السابقة  
التي لا بد منها وهي القواعد المسمي عليها الشروط المنقذة من الذكر  
من الزهد وما بعده التي اخبر الفصل ودوام الذكر و لزوم مجلس العلم  
واستباط الروح حائنين روحانية السعي والمريد وشكوى الخواطر  
الواردة علي القلب فليس سبب العلم والتعليم والتعليم وان يكون عارفا باستباط  
لاحكام في سلوك من الكتاب والسنة ظاهره وباطنه وان يعامل المريد  
علي قدر مقامه من مبتدئة الي مثله اليه مستدلا الي ذلك وان يكون  
عارفا بالحلال والحرام في عبادان والعبادان وان يكون عارفا باحوال  
النفس الامارة والوامة والمطمئنة وكيده الشيطان ومراصد  
عارفا بعلاج ذلك والادوية النافعة لقمع النفس ورفع السطوات  
حالا ومقالاتا عارفا باستباط الاحكام من الكتاب والسنة علي قدر  
ما يجد به النفس من نجورها في تقواها ونجورها باقوالها وافعالها



احوالها في تغلباتها وتلواناتها وفي اقبالها وادبارها وتلوانها و  
عارفها بخوارها الملبوسة في عاداتها وعباراتها وكذا في حق  
السلطان لعنة الله وان يكون اخذ العلم على هذه الصفة عن الشيخ كامل  
منصور بالاوصاف الحمد بكمنا تقدم ذكر ذلك وشيخه عن شيخه  
ابي باري بن عبد الله بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه الذي مد به العلم  
لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان يكون علي من استوجب الركنة ركنة  
ومن استوجب النقرة نقرة **قال تعالى** في حق نبيه صلى الله عليه وسلم  
بالمؤمنين رؤوف رحيم **وقال** في حق غيره من انبيائها النبي جاهد الكفار  
والمنافقين واغلظ عليهم وتقدم في اول الشروط ان يكون متخلقا  
بالاخلاق والحمد به فمن ذلك ان يكون متخلقا بالاخلاص والجمود متخلقا  
عن الاخلاق المذمومة ومعنى متخلقا بحاء مهملة اي متخلقا بها  
والبحول الانصاف فيكون متصفا بالزهد والسكر والتواضع و  
الاخلاص والنفوذ والصفي والحلم والرضا والتفاعة والصبر  
والابتار والسخاء بحاله ونفسه في رمضان الله والفبيحة كحلوا الله  
والركمة عليهم وغير ذلك من الصفات المحمودة في احواله وافعاله و  
احواله ويخالي بخاء معجمة عن اضداد هذه الصفات وهي الاخلاق  
المذمومة من حب الدنيا واهلها والعجب ورفعه وهو الكبر و

٤٧  
الرياء والحسد والفضول والحقد والفتن والحالة والخذلابة والكذب  
والمداهنة والكره والبخل والطمع وحب الجاه والشنا والرياسة و  
الشر وغير ذلك من الاخلاق المذمومة الشيطانية الجاهلية في  
اقواله وافعاله واحواله وان لم يكن متخلقا بالجمود متخلقا عن  
المذمومة في جميع احواله فلا يصلح ان يكون داعيا الى الله فادعوه  
الى الله الواجب ان يكون علي بصيرة ولا بصيرة الا الكتاب والسنة  
**قال تعالى** قل هذه سبيلي ادعوا الى الله علي بصيرة وهي الصفات  
المحمدة بها ويجب على السبع اذا ناله المريد ان يمد لسلك  
طريق الاخلاق ان يسأل ولا عن مذهبه ويستخبره او لا في عقيدته  
في الله ورسوله وحياته واستحالة وجوداته ثم يخبره هل هو  
عارف بما يخصه في دينه من طهارته والصلاة والصيام والزكاة  
بفروض ذلك كسنة ومكروهه هائمه ومفسداته ومستحباته ثم  
يسأل في معرفة ما لا بد له من معرفته من الحلال والحرام في عاداته  
الضرورية الشرعية كالبيع والشراء والقرض وسائر عقود الشرع  
المظطر اليها فما كان يعرف من ذلك اقره عليه وما لم يعرفه بالكره  
يفعله والاستسقاء به بالجد والاجتهاد على قدر الاستطاعة هذا  
ان راى فيه قابلية لذلك واما ان لم يعرفه قابلية لذلك اما



لفسار من هبه وعقيدة او لفسار وجانية وعدم قبوله لكل  
فواجب عليه ان يظن ان يورثه لان صحبة من هذه خلفه فسار للطريق  
وذلك حرم **قال صلى الله عليه وسلم** لا تؤثوا الحكم غير اهلها فينبط  
فسطاموها ولا تمنعوها من اهلها فظلموها **وقال تعالى** والله  
لا يحب الظالمين فاذا بعلم ما امر فبدار كان عار قاب من قبل ان ياتيه  
وجب عليه ان يسأل عن حال فيما مضى من عمره في الصلاة وصيامه و  
ذاكوته وغير ذلك مما سئلوا بالذمة من هو الخالو وهو الخلف  
في امره بعضا ما مضى من الصلاة والزكاة والصوم وكفارة الايمان  
وغير ذلك من حقوق الخالو وان شئ في ذمة شئ الخلق امر  
بذلك اللهم كان ذلك من غصب او خيانة او لسرقته وغير ذلك  
سواء كان جاهلا بذلك او عا ملا ومن حقوق الخلق الغيبة و  
النميمة والبهتان والنش بالقول والفعل **الحج عليه السلام** ان يامر  
بالاستحلال منهم بكل وجه يكون سببا لبرائة ذمته فان عمل في  
الذمة لحقوق الخلق والخالو موجب لتعذر السلوك وبرائة  
الذمة من حقوق الغير من مال او عرض من جملة شروط سلوك  
طريق الاخيرة وهي الطريقة المحمدية فان او في امر به مما امر به  
وجب على السعي ان يقد له قواعد الطريق وهي على قسمين قسم

٤٨  
عليها مبني مبدأ السلوك وقسم يذكر ونفس في اثناء السلوك  
تقرر في كل ما يلزم من القواعد الموصلة المقطرة حسب ما هو معلوم  
عندها ياب ذلك فمن الذي يغيبه اولاهي التي بها الابتداء وعليها البناء  
معرفة ما يجب له وما يستحيل وما يجوز ومعرفة ما يجب له رسول  
وما يستحيل وما يجوز ثم روى الامم التوحيد وهو لا اله الا الله  
ومجلس السليم ومراقبة القلب وتكوي ما يخطو عليه وتعلق  
الروحانيين اي يتلوه وجانية المريد بره والسمه السبع وقطع  
من الخلة فناء السوء واستدبار كل مشغل لشغل عن مطلبه فلهذا  
الاشياء من مبادئ قواعد بناء السلوك وهي قواعد الفروع  
واسوس الرضوان **قال تعالى** ان من امن بالله تعالى فغوى من الله  
ورضوان خير ممن اسس سالة علي شفا جوارقها رب في نار  
جهنم فيجب على السعي ان يلقن المريد كلمة التوحيد كما جاء بها القرآن  
وقرئت بها السنة **قال تعالى** فاعلم انه لا اله الا الله **وقال جل** من قائل  
انهم كانوا اذ قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون **وقال صلى الله عليه وسلم**  
افضل ما قلته انا والنبون من قبل لا اله الا الله وقد امرت ان اقاتل  
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحمد بشيعة كيف ينطق بالحروف  
مخارجها ويعطي كل حرف ما يستحقه من المد والتشديد والافتقار



والادغام وغير ذلك حسب ما هو معلوم عنه اهل الاداء وهم  
القرافيمد علي لام النبي والهمزة التي بعد ها مكسورة وينطق  
بها من صدوره وهو اخر الحلق فذلك مخرجها ولا يجوز ان يبد لها  
باء كما جرت العادة عند عامة جهلة الناس ولا يمد عليه البتة  
فان ذلك كمن وعده علي اللام التي بعد ها ممد طبعها وسطو بالهاء  
بعد ها في كل الاستثناء مكسورة مخففة من مدده كالصفة الاولى  
اذ لا فرق بين ذلك وينطق بلام الاستثناء بعد ها مسددة ثم سطر  
بلام الجلالة بعد ها وينطق عليها بالسكون ولا يجوز النظر بسبب  
في شيء منها ولا ترجيح كفعل فسفه هذا الزمان المنسبين الي  
الصنود بالفسود والزبد فزوال بسو الحق بالباطل وكتموا ما  
ابدل الله من البنيان والهدى واشترى به ثمنه قليلا فان الله  
الله تعالى فيجب علي السمع ان يلقن الكريم كالممة التوحيد علي هذه  
الصفة ويامر به وامم الذكر والارما في جميع اوقانه النهار  
والليل وسوا ذلك من شسبا او منجرا ويامر به في حاله ذلك بمراقبة  
قلبه وما يخطر له بشكوه ويكون الشكوي علي صفة ما يخطر ولا  
يزيد ويحسنه ان ظهر انه مذموم ولا يفعل العكس فان ذلك  
كله موجب للحجمان نفوز بالله من ذلك فان اذمان الزكرو موجب

لصفاته القلب من كد وان النفس ومخرج الحواطر مطر للشيطان  
لعنة الله ويجبر عليه ان يامر به بلزوم مجلس التريبة مراقبا  
لقلبه ان لم يكن كلام في المجلس فان من الله بالكلام فليجعل  
ادني قلبه وعينه لفهم كلام السمع حتي يعبر فلهما تاما وان لم يفهم  
بعد السؤال علي السمع حتي يفهم علي ما ينبغي فان فهم الكريم  
لكلام السمع كسر ع الذي يند في الارض ونباته علي قدر طيب  
الارض ورضاها ويامر بان يجعل السمع بين عينيه في جميع احواله  
فانه وسيلة الى الله تعالى **قال تعالى** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله  
واتشفوا اليه الوسيلة فان تغفروا له الله الكريم بالشئ من  
الواجبات عليه ومن علاماته سفارته واستدبارها بعكس  
ذلك نفوز بالله من ذلك ويكون الزكرو في اول ابتدائه بالنفي و  
الا ثبات بالمد علي النبي ولام الله علي قدر الحال ولا يزال الي ان ينتهي  
في ذكره الي ان تضيق نفسه ويخبره عن النطق بها النبي والاثبات  
فلينتقل الي النطق بالجلالة ولا يمد علي الهمزة منها لان امد عليها  
فيه معين الاستفهام في هذا المحل كغير ذلك لا يجوز ان سطر  
بالهاء مفتوحة بل ينطق بها ساكنة لانه محل السكون فكما لا يجوز  
الابتداء بالسكان فكذلك لا يكون الوقوف علي المحل لان العرب



ولا يتدرج بساكن ولا هو علي متحرك ولغة عربية وهي افضل اللغات  
وهي من السنة التي جاء بها صلي الله عليه وسلم وقد امرنا  
باساكن في جميع ما جاء به **قلا** والله لسري ربي القالين سري ربي  
الروح الامين علي قلبك لتكون من المؤمنين بلسان عربي  
مبين **وقال** حله من وابل وما اظكر الرسول فحدوه **وقلا صلي**  
**الله عليه وسلم** عليكم بسنتي ومن سنتي فانه ان ابي مات  
وقببه الامر ان ضاق نفسه ولم سطع الايتان بكل الحالة  
فلينقل الي النطق بالحرف الاول والاخير منها وهما الهمة  
والهواء فان ضاق عليه الامر بسبب ضيق النفس فلينقل الي الحرف  
الاخير وهو الهواء وهذا الحمة لا يصلي يصلح الامع وجور  
المربي حسب ما تقدم واما ان تطلب هذا بغير مرشد  
هو المربي فهو ضلال والمرشد يكون مختلفا بالوصاف  
المتقدمة والافلاوح حسب السماع ان يكون مع المريد كالوالدة  
معه ولد مع الصغير الرضيع في جميع ما سحلت به النفع  
ويدفع به الضر من قول وفعل وطعام وشرب وغطاء  
وطاء وحركة وسكون في الاسباب والتجريد ويقطي لكل  
مقام ما يستحقه فان لم يفعل ذلك فهو غاش خاين

ومن غشده وخباثته امرين يعامله علي الدوام  
بالمناسطة والبشاشة في الكلام وغيره بل يجب عليه  
ان يعامله علي قدر مقامه من مبدئي الي مسهانه فيها  
يجب عليه ان يعامله في اول ابتدائه بقوله تعالي و  
ان احذر من المشركين استجار ر فاجره حتي سمع كلام  
الله الامانات المريرة قبل التوبة علي غالب الامر يكون  
مختلفا عما القاب الشرع في سمع المحرمات وينظر المحرمات  
والكلام في المحرمات مثل الغيبة والنميمة والسحرية و  
التجسس والابحاث الفاجرة وغير ذلك من افات الهما  
اللسان ويستعمل يديه ورجليه في المحرمات الي غير ذلك  
من ارتكاب سائر المحرمات وارتكاب هذه المحرمات  
بالجوارح الظاهرة دليل علي ان الباطن وهو القلب  
مملوء بالمحرمات الباطنة من العجب وما نشأ منه كما  
كبر والرياء والعنف والحقد والحسد والحماة والحديفة  
والفشن والكر والطمع والنحل وجب الدنيا والرياسة  
والجفاء وجب الثناء وغير ذلك من المحرمات القلبية فالي  
قالمحلوبين هذا او ببعض منه محلوب بالشر والحق في ذلك



لا ارتباب النهي عنه انما يكون بامتيان النفس برأها  
وعدم ملاحظته معني النهي واستخارها به واسمه  
متممها بالامر بالطاعة والنهي عن المعصية واسمه  
استحقاق حاله واستحقاقها به وذلك معني الفطمة  
والكبرياي اذ عت السركم مع الله تعالى في عظمته  
وكبريائهم وذلك كله في معني الاشتراك المحرم **قال تعالى**  
في بعض الله القديم الكبرياي اذ عت العظمة اذ ارم  
من نار عني في احد طرفها فتمت في النار ابي اهلكته  
الا انه علي قسمن قسم موجب للخلود في النار وهو  
الاسرائيل الاكبر وقسم موجب للود ورب في خلود وهو  
الشرايع الاصغر للكون صاحبه لا يخلد في النار بخلاف الاكبر  
فهذا فرق بين المقيمين والمريد قبل التوبة لا يمكن سا  
سلامته غالب من الشرايع الاصغر الموجب  
لورود النار لم يكن توبة فهو مسرك لهذا الاعتبار  
ومن هذا الحيثية فيجب انه علي السبح ان يعامله  
بالاله المتقدمة علي طريق الاقباس المظلمة عند  
ارباب هذا اللسان وهذه العار فوف بالاله المقتبون

ملوك

سلوك طريق الاخرة من مقتضي ظاهر السنة ويلاط  
بما ظهر للمقتضي ابا حده ذلك بظاهر الكتاب وظاهر  
السنة وبما ظهر له والا فبالله الاصل من ويرا في حق المشركون  
الذين كانوا علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
انزل عليه القراءات ووجه قياس المريد قبل التوبة  
علي حال المشركون في زمن رسول الله صلى الله عليه  
واسم مطلق الاشتراك فاسم الاشتراك اشتراك  
المريد اسرا الا صفر حسب ما تقدم فكما ان الاسلام يجب  
قبله فكذلك توبة المريد يجب ما قبلها **قال تعالى** واني  
لفقر لست تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدي **وقال**  
**صلى الله عليه وسلم** التائب من الذنب كمن لا ذنب  
له وكما ان من كان من كائنا في الي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام  
الله فكذلك المريد يجب علي السبح ان يسمعه كلام الله  
بلا امر والنهي في جميع عباد الله وعادته ومعني يسمو  
اي يفهم كلام الله بقلبه فان القلب يسمع من حيث  
يفهم ويسمع ويفهم من حيث يري ويرى من حيث



يفهم ويسمى وليس حاله كحال الاشجار التي هي هذه  
الصفات مفترقة فيما يجب ما هو معلوم فاد اسمع  
العبد بقلبه فهم به وراي به فاد اسمع السامع المراد  
للامر الله وهو القرآن وفهمه وجب عليه الامثال لامر  
الله ونسبه في الكتاب وهو الامر الله وفي السنة اذ هي  
وحى الله **قال تعالى** وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى  
يوحى فاد اوقعت المخالفة من المراد بعد سماعه  
للامر الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما  
امره ونهى عنه وجب على السامع ان يعامله عامر الله  
سنة صلى الله عليه وسلم ان يعامل من كان في زمانه  
من الكفار والمنافقين بعد ان سمعوا القرآن من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والسنة من اقواله وافعله صلى الله  
عليه وسلم ولذلك **قال تعالى** يا ايها النبي جاهد الكفار  
والمنافقين وغلظ عليهم وما وضع جهنم وييسر المصير  
وبيان كفر المراد ونفاقه انه لما يمتثل ما امره الله به مما ينفعه  
وذلك نعم الله عليه عدل كافرا ويوان امسلي لكان مسكر  
امسوح المراد قال تعالى لين يشكرتم لاريدين لكم ولين كفرتم

٥٢  
غدا يجلس شديد فالامثال سائر للنعم موجب للمراد منها  
وعدم الامثال كفر للنعم موجب للعبد منها والبعد  
من النعمة موجب للنقمة وهو العذاب فتسمى كافرا  
بهذا الاعتبار ويشارك اصل الكفر في وصف الكفر بعد  
الامثال وفيور النعمة ويشارك في المناققين في وصف  
النفاق ولان المناققين علموا من الحق ما لم يعلم غيرهم  
من الناس وصدوا عنه وتركوه بعد معرفتهم بهجاء  
علي الله ورسوله فكذلك المراد تركه لما توارى من  
مصلحة امر دينه ودينه بعد معرفة ان ذلك حق  
نفاق لكونه يقرب بلسان فيه ان هذا حق لا شك فيه وهو  
في حبه حاله ليس بمسلا فظا لم يقله تعالى في حاله وهذا  
بقيته وهو وصف النفاق فيعامل بالاجل لذلك مما عومله  
منافقون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلحقه  
بإخلاقهم ومن ذلك قوله تعالى فاعرض عنهم وعظم  
وقل لهم في انفسهم قول لا يليق بهذا ايضا مما يجب على  
السامع ان يعامل به المراد عند استحقاقه ذلك بالخالفة  
وعدم الامثال والحق بالكل والمثل وما يحسد عليه ان



ان يعامل المرید بقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا اليهم  
انفسهم نجواك فاستغفر الله واستغفر لهم الرسول  
لو جحد والله لو اصابا قوليه جل من قائل ولا تزل  
تطلع علي حاسنه منهم الا قليلا منهم فاعوذ عنهم  
واصفح ان الله يحب المحسنين فان اتركيب المرید  
امر افعالاً لمقتضي ما امر به سما ان كان علي غير وجه  
الهدى ثم جاء منكسراً ثانياً وجب علي السج ان يعامله  
لمقتضي الايتين المتقدمتين فربا وما كان في معناه  
من الكتاب والسنة وان افترق المرید شيئاً من المنهني  
عنه بعد ما نهى علي وجه الهدى وجب علي السج ان يعا  
يعامله في ظاهره بمقتضي ما تقدم ذكره من الاي النارية  
في حق الكافرين والمنافقين وفي باطنه بالاي الاخر سما ان  
اخاها بالتوبة والذر والاعتماد فيكون ظاهر لفظ السج قا  
قامه النفس الامارة وباطنه ما يحلها بالرافة والرحمة ليعمل  
الرافة والرحمة وهو قلب المرید فان القلب محل الرحمة  
وهو فضل الله والنفس الامارة محل النعمة وهي محل  
عدل الله فيجب عليه ان يعامل كل مقام لا يتجاوز

يسوعه فالشريعة السالمة ليتوجه غلبتها للامارة و  
الطريقة القلبية ليتوجه بالعفو والصغ والاستغفار  
والقلب الذي هو محل نظر الرب وهو محل السر  
**قائمه الي** الله اعلم حيث يجعل رسالته اي حكمة واسوالة  
وهما يجب عليه كوالمرید عن مطالعة الكس مطلقاً سواء  
كانت في معنى السكوك او غير ذلك الا ان يكون مما يحضه  
في دينه في عبادته وعاداته وليس هناك من يسأله ممن  
يعرفه فينظر عن المسئلة في محلها ويجز نفسه ان تشتت  
في مطالعة غير ذلك لانها مولى بذلك من زيادة معرفة  
المساير وذلك موجب لتبديدها وتبديد ما فسد للقلب  
وان وجد من يسأل عما ينحصر من الضرورات الدينية  
فليسأله ولا يبال له وان لم يفعل وجب طرده لانه لا يكون  
منه شيء علي هذه الصفة وكذا لا يجب عليه ان يعلمه  
من يخالطه من يب الي سلوك طريق الاخرة علي غير طريقه  
لان ذلك فساد للمرید لكون النفس شكن لما استأمنه دوا  
بوصفها ولكنا معاد ذلك ضرر عظيم عليه فيجب كفه وتبديد  
عن ذلك وان لم يحصل وجب طرده هذا ان كان المنسب



التي طريق الاخرة علي هذا وما غير ذلك كما هو معلوم في  
رماننا هذا فلا نسو اليه قال تعالى ولا تسال عن اصحاب  
البحر فان احوال المشبهين بالنسبين الي سلوك طريق الاخرة  
وفي هذا الزمان احوال الرقاد قد تفسقوا في اقوالهم و  
افعالهم وحوالهم لطلبهم بذلك من خوف الدنيا من  
المال والجاه فلهذا حرام علي القادر والخاص من حالهم  
مجتهدهم ولا يجوز السلام عليهم ولا رد دعاء من  
اليقوتوا ولا يصلي علي جنازة من هم ولا يدفنون في مقابر  
المسلمين لا يحلقهم بالبدع واستحلالها ويجب علي الساجد  
اذا كان في اصحابه من هو اعلاما مقام من غيره ان  
يحفظ علي مقامه دون ان يتقلد نفسه بلاحه من  
فوقه من المقام والميل اليه فان ذلك يكون موجب  
لحرمانه من الساجد فان المشتري في حوائر وحانية  
ان لا تكون مقترفة فان افترفت حرمت من الجميع  
وهذا الباب عظيم المفصلة والسطاب لعنه الله قاعد  
عليه بحيث يلقي في قلب المرید مسلا الي غير مسجحه  
من اصحابه فاصدا بذلك حرمانه وهذا من

٥٤  
الباسد الخوي الباطل فيظهر المرید ان هذا من افواه  
اهل الطريقة الواحدة وسبح واحد سلطان الجاهل  
ان هذا ليس بغيث ولا من موم وهو من اقبح ال  
السيح واعكس العكس يجب علي الساجد الاحتياط منه  
علي اصحابه ليلا يسو الي الشيطان بعض اصحابه با  
لميل لبعضهم بهذه المصني ويحذر بعضهم من بعض  
لما يجب وكما يجب ولا يعرف ذلك سوى اربابه ويجب  
علي الساجد ان ساجد بما ادب الله به اكرم خلقه علي  
الله علي وسلم من ذلك قوله تعالى ولو كسفت  
الغياظ لآتوا من قول الله فاعف عنهم واستغفر لهم وشاور  
شاورهم في الامر الآية وقوله جل من قائل ادع الي كبر  
يكربا بحكمة والموعظة الحسنة وجاهلهم بالتي هي احسن  
الامر وقوله واحفظ حاسك للمومنين وقوله تعالى  
فطاعوا غيظ القلب فيه اشارة الي ان الفطالة المذمو  
المذمومة فطالة القلب الذي هو محد نظر فطر  
الرب واما فطالة اللسان من طوط القلب وسنة  
نجلو الله بالامور المعروفة والنهي عن المنكر وما في معناه ذلك



فذلك محمود ومن دواب الله وما يكون في بعض الاسمان  
وفي حق بعض الخلق واجبا سيما اصل ما نشاهد القرآن  
العاشق فيجب ان اعلم المقام ان يعامل المتعلم على قدر  
الحوال ليس مان ويعامل العام والخاص كذلك فثبت ان  
النفوس سر من لا يفيد فيها سوى فطاطة اللسان بالكلام  
الفليط القوي قاصدا بذلك قمع النفس الامارة في قلب  
المتكلم لهذه الصفة شقيقة على الخاطب المعول وفي  
نية في الكلام نفسه النفع السامع اي القلب فلا شك ان  
ما يكون على هذه الصفة وبهذه النية يكون نافعا  
للسامع من غير شك ولا يكون ملاما من الكلام للفظ  
المذموم بحسب على السامع ان يكون حاله من ال  
المريد على هذه الصفة ولذلك ذكر مولانا الاكرم رحمه  
فظاطة القلب وليس بسدا ولا غلطا وانما هو راحة  
التي اظهر الله تعالى على حوال الظاهرة والبيد اياها  
**وقال صلى الله عليه وسلم** من اسر سر من البه داهها  
صحب السامع ان يتبع سره كما امر بذلك في الكتاب  
والهينة فطاطة القلب هي الموجبة لانفطاطة الو

والقوار وظاهر الآية ومعناها النفي عن هذه الصفة لانها  
حوام وخطاب مولانا جلال وعلالا كرم خلقه نهي لنا  
تعليم وتربيت و امر بالخلق بفنوها واما كرم خلق الله  
صلى الله عليه وسلم فهو معصوم من ذلك ومن كل وهو  
مذموم وكل من اظهر فطاطة بالقول وغلطة لسامع  
و قلبه ملا خطابه رحمه الله تعالى السامع فان الحوثقا الذي  
امره لا بهذا السامع معني ما قلب المتكلم بفليط الكلام  
من الرفه والرحمة ويقبل الكلام العلط الفظ قبولانا ما ولا لان  
اصيل فرقم وكل بط الله وهو القلب سمع السامع بالقلب فاشفع  
به ولا عبق بعلق لسان الفم لفظ الكلام لانه في حسب ذلك  
في خدمه القلب وفي علمه ونايبا عنه في سامع ما امر به فسمع  
لما امر به بقلبه وهو الخاطب من قبل الامر وهو الخاطب كرم  
للسامع ط الواسطة وهو لسان الفم فسمع السر بالسرو ولا  
ماخل البحر هذا ذلك فضل الله لو لم من شاء ففعل فاعوذ  
واسفغر لهم اي فعا ملهم بما وجب لهم العفو والمغفر من  
الكتاب والسنة ومعانيهم ولو كان مما يشغل على النفس  
وتسهي من مال تعالى وقل لهم في انفسهم قول لا بليفا اي باللفظ



والله لا صفة في محلها نسبة وانه قال تعالى جبراً وفاقاً اي  
 موافقاً علي تاء وبل قوله تعالى ادع الي سبيل ربك بالحكمة  
 والموعظة الحسنة فالحكمة والموعظة الحسنة صفتان من  
 صفات الحق تعالى وذلك الكتاب والسنة ومن المعلوم ان  
 الفردن جاء في المرتان اللطوف والفهم اللطيفين استوصيه  
 وكذلك السنة وذلك الموعظة الحسنة فان النطق بالفهم حسن  
 في حق النفس تنقيع عنه وجود ذلك وفعلاً موعظة  
 النفع للقلب فهذه موعظة حسنة من غير شك عند كل عاقل  
 وكون السنة من صفات الحق تعالى لانه وحى قال تعالى ينطق عن  
 الهيوى ان هو الا وحى يوحي ويقال لشهر الموعظة الحسنة  
 الماشترية النفس عند ما يقال من مما تشهد بطبعها فان ذلك في  
 حقيقة الامر عند اهل الحق فسر لقلب سامعه الا النفس المشتبهة  
 بطبعها الا بوصفها المذموم في الحكمة وهو الفاسد قال تعالى ان النفس  
 الامارة بالسوء وقوله وجازلهم بالتي هي احسن اي بطريق  
 الخير والله اعلم بالصواب



